

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
الشعبة : علوم التسيير
تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

بغنوان:

أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - ورقلة -

من إعداد الطالبة: ربوح نجاة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : - - 2016

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور/ روقات عبد الوهاب..... (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتورة/ مخلفي أمينة..... (أستاذة محاضرة "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الدكتور/ خامرة الطاهر..... (أستاذ مساعد - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
الشعبة : علوم التسيير
تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

بغنوان:

أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - ورقلة -

من إعداد الطالبة: ربوح نجاة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : - - 2016

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور/ روقات عبد الوهاب.....(أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتورة/ مخلفي أمينة.....(أستاذة محاضرة "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الدكتور/ خامرة الطاهر.....(أستاذ مساعد - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

الإهداء

قال تعالى: (**وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون**) .

لك الحمد ربي على كثير فضلك وجمال عطائك وجودك .

شي جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح والأجل إن يتذكر من كان السبب في ذلك .

إلى من بيده ناصيتي وإليه آخرتي، " **إليك إلهي** " .

إلى شفيع الخلق وإمام المرسلين، " **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** " .

إلى واحة العنان، إلى برى الأمان إلى التي لو ذكرت فضلها لعجز لساني، إلى التي كانت معي

في كل خطوة من خطوات حياتي، إلى التي بعنانها ارتويت، وبصرها اقتديت، ولم تبخل علينا

بدعائها

" **إليك أمي العزيزة** " .

إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل

افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى

كلماتك نجوم أهددي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

" **إليك والدي العزيز** " .

إلى اعز ما املك في الحياة إلى إخوتي " **سليمة، سامية، يمينة، محمد، رشيد، إبراهيم، عثمان، مروان،**

يونس " .

إلى جميع الأهل والأقارب وبالأخص عائلة " **ربوع، محمدي، قويدري** " .

إلى رمز الصداقة والإخوة إلى كل زميلتي الآتي عشت معهن أجمل أيامي في الثانوية والجامعة

" **فردوس، إكرام، سميرة، حبيبة، أميرة، سعيدة، مسعودة، طليحة جاج، طليحة غربي، صفاء، إيمان** " .

إلى كل الصديقات وخرجي دفعة 2016 .

إلى كل من أدركه قلبي ولم يكتبه قلبي، إلى كل من ترك اثر طيباً في حياتي، إلى كل من فتح

مذكرتي من بعدي

الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل المتواضع

انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "....ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به، فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"،

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما يسرت لي في هذا العمل المتواضع حتى خرج إلى النور، فسيحانك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

ثم لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الدكتورة " مخلفي أمينة " من خلال قبولها الإشراف علي بنصائحها وتوجيهاتها القيمة التي منحمتا لي، كما أنها لم تبخل علي بوقوفها الثمين في تتبع هذا العمل من بدايته إلى نهايته فجزاها الله عني ألف خير.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة أسماء يوسف والأستاذة مناصرة رشيد على مساعدتهم لي

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرتي .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين درسته على يدهم .

كما أتقدم بالشكر العرفان إلى كل من ساعدني و مد لي يد العون من قريب أو من بعيد، في إنجاز هذا العمل المتواضع .

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من المدراء بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث شمل مجتمع الدراسة بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أما العينة فتكونت من (40) مديرا يعملون في الإدارات العليا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة، بتطبيق أداة الاستبيان كطريقة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، و تم استخدام برنامج ال SPSS لمعالجة المعطيات المجمعة من عينة الدراسة والمتمثلة في مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (مصحة الطبية الضياء، مؤمن لإنتاج الدقيق، تحويل البلاستيك، فلاش شيميكل صناعي، سلامة للتأمينات، التشخيص الطبي المرشد، مقولة قايد محمد للأشغال العمومية والبناء).

وتوصلت الدراسة إلى أن أخلاقيات الأعمال تساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تبني هذا النوع من المؤسسات لأبعادها التالية (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، الخيري) .

الكلمات المفتاحية : الأخلاق، أخلاقيات الأعمال، المسؤولية الاجتماعية .

Résumé

Cette étude visait à identifier l'éthique des affaires et de son importance dans la promotion de la responsabilité sociale, à travers une étude sur le terrain d'un échantillon de gestionnaires de certaines petites et moyennes entreprises, qui comprenaient une population d'étude de certaines petites et moyennes entreprises, tandis que l'échantillon Vtkont de 40 gestionnaires travaillant dans la haute direction pour les petites entreprises le moyen dans la région de Ouargla, l'outil demande de questionnaire comme un moyen de recueillir des données de l'étude sur le terrain, et a été utilisé programme de SPSS pour le traitement des données recueillies à partir d'une étude d'un groupe de petites et moyennes entreprises (clinique photophobie médical, assuré pour la production de farine, le traitement et le flash plastique Chimikl industrielle, la sécurité échantillon assurance, leader de diagnostic médical, entrepreneur Kaid Mohamed travaux publics et la construction)

L'étude a révélé que l'éthique des affaires contribuent à la promotion de la responsabilité sociale par l'adoption de ce genre d'institutions les dimensions suivantes (économique, juridique, éthique, charitable) .

Mots clés: éthique, l'éthique des affaires, responsabilité sociale des entreprises.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة المصطلحات
أ	المقدمة
الفصل الأول: أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
12	المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية
17	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة	
19	تمهيد
20	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
24	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
46	خلاصة الفصل
48	الخاتمة
52	قائمة المراجع
56	الملاحق
68	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
10	يوضح أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب نموذج carroll	1-1
14	يوضح أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة	2-1
20	يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة من أفراد عينة الدراسة	1-2
22	يوضح مقياس ليكارت ذو الخمس درجات	2-2
22	يوضح قيم المتوسط المرجح والاتجاه المرفق له	3-2
23	يوضح معامل ألفا كرونباخ	4-2
24	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قطاع النشاط	5-2
25	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة	6-2
25	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد العمال	7-2
26	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	8-2
26	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	9-2
27	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	10-2
27	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة	11-2
28	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول أخلاقيات الأعمال	12-2
29	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول المسؤولية الاجتماعية	13-2
30	يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير قطاع النشاط المؤسسة	14-2
31	يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد العمال	15-2
31	يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس	16-2
31	يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر	17-2
32	يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	18-2
32	يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الخبرة المهنية	19-2
33	يوضح العلاقات الارتباطية بين جميع متغيرات الدراسة	20-2
34	يوضح الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع	21-2
35	يوضح قيم معاملات خط الانحدار	22-2
35	يوضح تحليل تباين خط الانحدار	23-2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	يوضح أبعاد أخلاقيات الأعمال	1-1
7	يوضح مصادر أخلاقيات الأعمال	2-1
11	يوضح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال	3-1
21	يوضح نموذج الدراسة	1-2
24	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قطاع النشاط	2-2
25	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة	3-2
25	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد العمال	4-2
26	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	5-2
26	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	6-2
27	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	7-2
27	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة	8-2
44	يوضح مدى ملائمة خط الانحدار	9-2

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
56	استمارة الاستبيان	01
59	استمارة صدق المحكمين	02
59	أسماء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المكونة لعينة الدراسة	03
60	نتائج برنامج spss	04

قائمة المصطلحات

المصطلحات باللغة العربية	المصطلحات باللغة الفرنسية
الأخلاق	La Morale
أخلاقيات الأعمال	L'éthique des affaires
المسؤولية الاجتماعية	La responsabilité sociale

المقدمة

توطئة

ارتبطت المسؤولية الاجتماعية في بداية ظهورها بالشركات متعددة الجنسيات والشركات الكبيرة بشكل عام والشركات البترولية بشكل خاص، وذلك نظرا لانتشار ممارسات المسؤولية الاجتماعية في هذا النوع من الشركات ولعل من أهم هذه الأسباب أن كثير من الشركات متعددة الجنسيات داست على الجوانب الاجتماعية والبيئية في إطار بحثها على تعظيم الربح، ولم تكن تراعي في نشاطاتها الاقتصادية لأي اعتبارات غير الاعتبارات الاقتصادية، فتسببت نتيجة لذلك في الكثير من الكوارث البيئية والفضائح الأخلاقية والقانونية، أدت إلى تعرضها للكثير من الضغوطات من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، فدفعها ذلك إلى تهذيب نشاطاتها الاقتصادية وتبني برامج مسؤولة اجتماعيا لمصلحة المجتمع والبيئة التي تعمل فيها .

هذه الأسباب المذكورة وغيرها تفسر سبب ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالشركات الكبيرة والشركات متعددة الجنسيات، لكن مع ملاحظة التغيرات التي تحدث في اقتصاديات الكثير من الدول، نجد تزايد في عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل لافت، وقد أصبحت هذه الشركات تمثل الغالبية مقارنة بالشركات الكبيرة في اقتصاديات الكثير من الدول خاصة الدول الصناعية، ولا شك أن صغر حجم الشركة لا يعفيها من واجباتها تجاه المجتمع والبيئة، خصوصا إذا كانت تمثل النسيج الاقتصادي الأكثر انتشارا. ولقد أدركت العديد من المؤسسات الجزائرية عدم الاعتماد على نشاط واحد خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى ضرورة توسعة نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية .

إشكالية البحث:

على ضوء ما تقدم يمكننا طرح الإشكالية التالية :

إلى أي مدى يمكن أن تساهم أخلاقيات الأعمال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بصفة عامة وفي منطقة ورقلة بصفة خاصة ؟

ومن اجل معالجة هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستقلالية والموضوعية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة ؟
- 2- هل يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأمانة والاستقامة على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة ؟
- 3- هل يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنزاهة والشفافية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة ؟

4- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة بسبب اختلافهم في قطاع النشاط ونوع المؤسسة وعدد العمال والخصائص الشخصية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة)؟

الفرضيات:

1- H_0 : لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستقلالية والموضوعية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة؛

2- H_0 : لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأمانة والاستقامة على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة؛

3- H_0 : لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنزاهة والشفافية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة؛

4- H_0 : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة بسبب اختلافهم في قطاع النشاط ونوع المؤسسة وعدد العمال والخصائص الشخصية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة) .

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

- تطوير الجزائر سياسة نشأة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل الأوضاع الراهنة (انخفاض أسعار البترول) ومن ثم تعزيز أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تعيش البيئة الاقتصادية الجزائرية نوع من المنافسة في ظل توجهها نحو اقتصاد السوق فبقاء واستمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة متوقف على قدرة مديريها على تبني المسؤولية الاجتماعية؛
- يعتبر الموضوع حديث ومن انشغالات الساعة الراهنة في الجزائر .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في كونه يتطرق إلى توجيهين هما (أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية) لا يمكن للمؤسسة الاستغناء عنهما لأنهما يتعلقان بواجب المؤسسة اتجاه المجتمع التي تعيش فيه، خاصة مع الظروف الراهنة التي تتميز بانتشار الفضائح الأخلاقية، وزيادة سلطات المنظمات غير الحكومية من خلال قدرتها على التأثير في التقارير التي تصدرها الهيئات العالمية .

أهداف الدراسة:

تمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- توضيح مفهوم أخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية عند المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى التزامهم بها؛
- التعرف على طبيعة العلاقة بين أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على مستوى عينة عشوائية من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة ورقلة من خلال استمارة استبيان موزعة على المدراء ورؤساء المصالح لهذه المؤسسات، حيث يتم تحليل إجابات أفراد العينة والتوصل إلى نتائج واستنتاجات بناء على إجاباتهم؛

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة ابتداء من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي سنة 2016 .

المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، من اجل الوصول إلى أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في جميع المعطيات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث، وذلك بالاعتماد في جزءه النظري على مجموعة الكتب، الرسائل الجامعية، الملتقيات أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على منهج دراسة ميدانية من خلال استبيان للحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث ومعالجتها إحصائيات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

مرجعية الدراسة:

اعتمد في بحثنا على عدة مراجع متنوعة باللغة العربية (الكتب والرسائل والمجلات) وباللغة أجنبية في الفصل النظري، كما اعتمد في الجانب التطبيقي على الاستمارات الاستبيان التي وجهت إلى أفراد عينة الدراسة .

صعوبة البحث:

- نقص ثقافة أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- نقص ثقافة تطبيق والتعامل مع الاستبيان في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- نقص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة .

هيكل البحث:

من أجل تغطية الموضوع تم تقسيم البحث إلى فصلين حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للبحث ويشمل على مبحثين، يتعلق المبحث الأول بمفاهيم أساسية حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أما المبحث الثاني خصص للدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا ومقارنتها بالدراسة الحالية .

لنعرض في الفصل الثاني الدراسة التطبيقية التي قمنا بها، فتطرقنا في المبحث الأول الإجراءات المنهجية لأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية من خلال توضيح البيانات الأولية والأدوات المستخدمة في جمع هذه البيانات أما بالنسبة للمبحث الثاني حاولنا فيه تحليل ومناقشة نتائج أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية .

**الفصل الأول : أخلاقيات الأعمال
والمسؤولية الاجتماعية في
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

تمهيد:

أسهمت التحديات العالمية المعاصرة ومنها العولمة في زيادة اهتمام المؤسسات بثقافتها ومواردها البشرية وأصبحت أكثر استجابة لأخلاقيات الأعمال وفي أدائها لمسؤولياتها الاجتماعية التي تتطلب منها إنجاز أعمال مسؤولة اجتماعيا، فالمؤسسة عليها أن تبحث عن كل شيء يحكمها ويسير عملها بان تنسجم والمعايير الأخلاقية في العمل خاصة في عالم العولمة إذ تهتم أخلاقيات الأعمال بالاعتبار الأساسي لمعنى وهدف الوجود الإنساني والمبادئ الأخلاقية التي تعتمد عليها الفعاليات الاقتصادية، إذ أن هناك أبعادا عديدة للمسؤولية الاجتماعية .

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى كل من مفهوم وأهمية أخلاقيات الأعمال وكذلك الأبعاد والمصادر من جهة، وإلى ماهية وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأخلاقيات الأعمال من جهة أخرى، بالإضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة ومقارنتها بدراستنا الحالية، وعليه يقسم الفصل الأول للدراسة إلى:

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية .

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من اجل التعرف على مفهوم أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية قمنا بتقسيم هذا البحث إلى ثلاث مطالب المطلب الأول يتضمن ماهية أخلاقيات الأعمال (مفهوم، أهمية، أبعاد، مصادر) والمطلب الثاني والذي يتضمن المسؤولية الاجتماعية (مفهوم، أهمية، والأبعاد) والمطلب الثالث علاقة المسؤولية الاجتماعية بأخلاقيات الأعمال .

المطلب الأول: ماهية أخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يأخذ الحديث عن أخلاقيات الأعمال مسارات عديدة تتناسب مع ثقافة الشعوب وطبيعة حضاراتها وهويتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فلا يقتصر وجود الأخلاق على مجتمع دون غيره، إلا أنه في ظل تديني معايير الأخلاق المتعارف عليها أصبح البحث عن الأخلاق مطلبًا رئيسيًا للمجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء .

الفرع الأول: مفهوم أخلاقيات الأعمال

تشير الأخلاقيات بشكل عام إلى القيم والمعايير الأخلاقية التي يتحلى بها الأفراد لغرض التمييز ما بين ما هو صحيح وما هو خاطئ ويبدو أن المجتمعات قد طورت هذه القيم والمعايير لتشكّل وعاء حضاريا لها عبر فترات زمنية متعاقبة، وفي هذا الإطار يمكن أن ننظر للمجتمعات البدائية ومعاييرها الأخلاقية الصارمة ثم المجتمعات الصناعية ومعاييرها الأخلاقية المتجددة المرنة، وأخيرا المجتمع المعرفي ومعاييرها الأخلاقية النسبية¹.

التعريف الأول:

تعرف الأخلاق على أنها "مجموعة المبادئ والمعايير والقيم التي تحكم سلوك الفرد أو المجموعة بما هو صواب أو خطأ، وكذلك السيئ والجيد في المواقف المختلفة"².

التعريف الثاني:

عرفها كلا من (Robbins et Decenzo) أخلاقيات الأعمال بأنها "مجموعة القواعد والمبادئ التي تحدد ما هو السلوك الصحيح و السلوك الخاطئ"³.

¹ أحمد محمد البوتي، أخلاقيات الأعمال و أثرها في تقليل الفساد الإداري، www.nazaha.iq/conf7/conf7-soci5.pdf ، 19- 11-2011، ص 12:39، ص 4.

² نجوى بن عويدي، دور الحوكمة في تعزيز أداء المؤسسة المستدامة، دراسة حالة مجمع صيدال - مصنع قسنطينة - مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية و حوكمة المؤسسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 82 .

³ نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة و مسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 16-17 .

التعريف الثالث:

تعرف أخلاقيات العمل بأنها "مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات والتمييز بين ما هو صواب أو خطأ"¹.

التعريف الرابع:

تعرف بأنها "اتجاه الإدارة وتصرفها اتجاه موظفيها وزبائنهم والمساهمين والمجتمع عامة وقوانين الدولة ذات العلاقات بتنظيم عمل الأفراد"².

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج أن أخلاقيات الأعمال هي " مجموعة من القوانين الأخلاقية تمكن العاملين بالمؤسسة من معرفة ما هو متوقع منهم كما تحث الموظفين والمديرين وأعضاء مجالس الإدارات على التفكير واتخاذ القرارات من خلال منظومة موحدة لبعض القيم المشتركة".

الفرع الثاني: أهمية أخلاقيات الأعمال

تلعب أخلاقيات الأعمال دورا كبيرا في نجاح المؤسسات ويمكن إبراز أهميتها فيما يلي³:

- 1- تسهل عملية صنع القرار وتحقق الاحترام كل الأطراف سواء من داخل أو من خارج المؤسسة؛
- 2- تولد لدى العاملين الشعور بالثقة والفخر والانتماء للمؤسسة؛
- 3- تعزيز سمعة المؤسسة على الصعيد البيئي المحلية والإقليمية والدولية وهذا له مردود ايجابي من داخل أو خارج المؤسسة؛
- 4- الحصول على شهادات عملية كشهادات الايزو أو جوائز الجودة الشاملة يقترن بالالتزام من قبل المؤسسة بالعديد من المعايير الأخلاقية في إطار الإنتاج والتوزيع والعمل الصادق..... الخ .

¹ صوفي إيمان، قوراري مريم، أخلاقيات العمل كأداة للحد من ظاهرة الفساد الإداري في الدول النامية، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 6 - 7 ماي 2012، ص 2 .

² عيشوش خيرة، كرزاي عبد اللطيف، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في إطار أخلاقيات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، يومي 14 - 15 فيفري 2012، ص 4 .

³ برحومة عبد الحميد، مهديد فاطمة الزهراء، دور النقافة التنظيمية في ترسيخ أخلاقيات الأعمال التجريبية اليابانية، الملتقى الوطني الثالث حول تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014، ص 5 .

الفرع الثالث: أبعاد أخلاقيات الأعمال

إن لأخلاقيات الأعمال مجموعة من الأبعاد أو العناصر و التي نوردتها في الآتي:

1- الاستقلالية و الموضوعية¹:

يعتبر مبدأ الحيادية والموضوعية عنصراً جوهرياً لتعزيز ثقة العملاء بخدمات المنظمة، وتتبنى المنظمة هذا المبدأ من خلال التزامها بممارسة اختصاصاتها بكل حياد ونزاهة وشفافية، وتعني الموضوعية بالنسبة للمنظمة التزام كافة موظفيها بالقوانين والتشريعات والتعميم والمعايير المهنية، بما يمكنها من العمل بموضوعية ومهنية عالية .

إضافة إلى الموضوعية على العامل داخل المنظمة أن يتمتع باستقلال فكري في جميع ما يتعلق بخدماته المهنية وألا يكون له أي مصالح متعارضة، وأن يتجنب أي علاقات قد تبدو أنها تفقده موضوعيته واستقلاله عند تقديم خدماته المهنية .

2- الأمانة و الإستقامة²:

تتطلب الأمانة والاستقامة من العامل أن يكون مؤثوقاً به، أميناً في أدائه لواجباته وخدماته المهنية وأن يتصف بالنزاهة، والصدق، والأمانة، كما تتطلب الأمانة والاستقامة من العامل أن يحافظ على سرية معلومات عملائه، وعدم الإخلال بمصلحة المجتمع من أجل مغانم أو مزايا شخصية، كما تتطلب الالتزام بنص وروح المعايير الفنية والأخلاقية، وعدم تأويل المعايير بما لا تحتمل وألا يعمداً إلى عرض المعلومات على غير حقيقتها، ولا يتعارض ذلك مع الخطأ غير المقصود أو الاختلاف غير المغرض في الرأي، إلا أن الإهمال والتخلي والتغاضي عن المبادئ يتعارض مع الأمانة والاستقامة .

وتقاس الأمانة والاستقامة بما هو حق وعدل، وفي حالة وجود آراء مهنية متعارضة وعدم وجود قواعد أو معايير أو إرشادات محددة فيتعين على العامل أن يخضع التصرفات والقرارات التي يتخذها لحكمه الشخصي من خلال التعرف على ما إذا كان قد قام بما يتعين أن يقوم به شخص أمين وما إذا كان احتفظ بأمانته و استقامته .

3- النزاهة و الشفافية³:

و المقصود بالنزاهة أن يكون كافة موظفي المنظمة فوق كل الشبهات، وأن لا يشوب سلوكهم المهني أية مآخذ ويمكن قياس نزاهة موظفي المنظمة على أساس القصد من التصرف ومدى ارتباطه أو بعده عن الأهواء والمصالح الشخصية، ويتطلب مبدأ النزاهة الإلتزام بالترفع عن الانحياز لأية اتجاهات سياسية أو اجتماعية أو طائفية، و عدم توظيف أعمال المنظمة وصلاحياتها القانونية لمصلحة أي طرف على حساب طرف آخر.

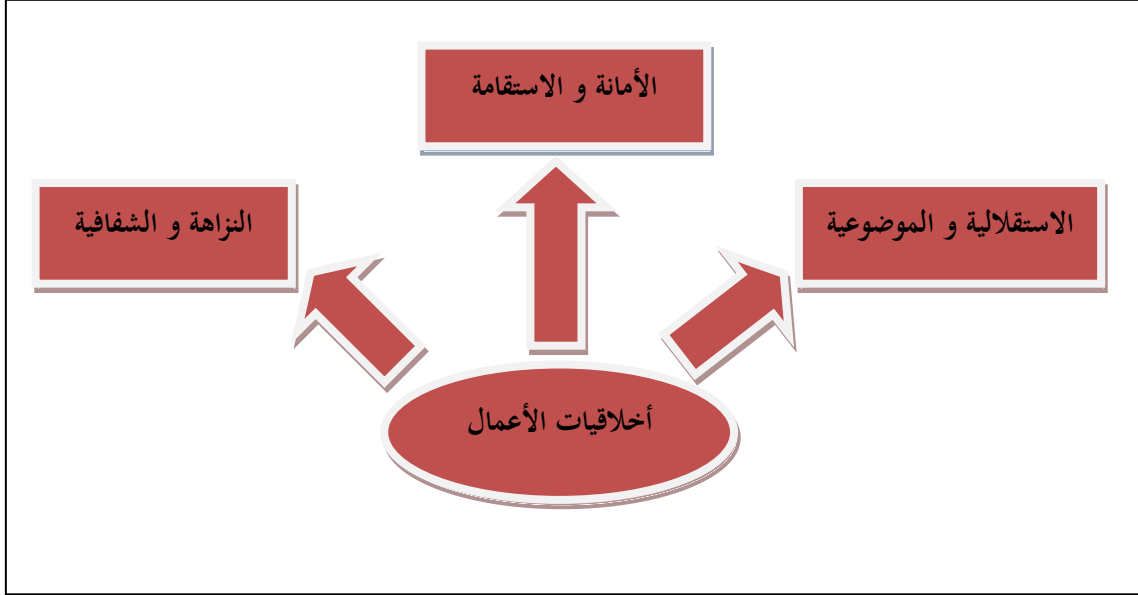
¹ عبد الرحمن مخلد سلطان عريج المطيري، قواعد سلوك و آداب مهنة التدقيق و أثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الأعمال، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2012، ص17.

² عواد محمد العطوي، أخلاقيات العمل و دورها في تحقيق كفاءة الأداء- دراسة تطبيقية على منسوبي قيادة قطاع حرس الحدود بحقل، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، تخصص علوم إدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013، ص20.

³ وافية راشد، مساهمة أخلاقيات الأعمال في مكافحة الفساد الإداري، مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد 14، 2013، ص149.

أما الشفافية تعني إعلان المنظمة عن رسالتها، وأهدافها، وسياساتها والمعايير المتبعة لديها، و تطبيقها مبدأ المساءلة في حدود القوانين والتشريعات السارية .

الشكل رقم (1-1): يوضح أبعاد أخلاقيات الأعمال



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مرجع سابق

الفرع الرابع: مصادر أخلاقيات الأعمال

تستمد أخلاقيات الأعمال مصادرها من ثلاثة أركان أساسية وهي¹:

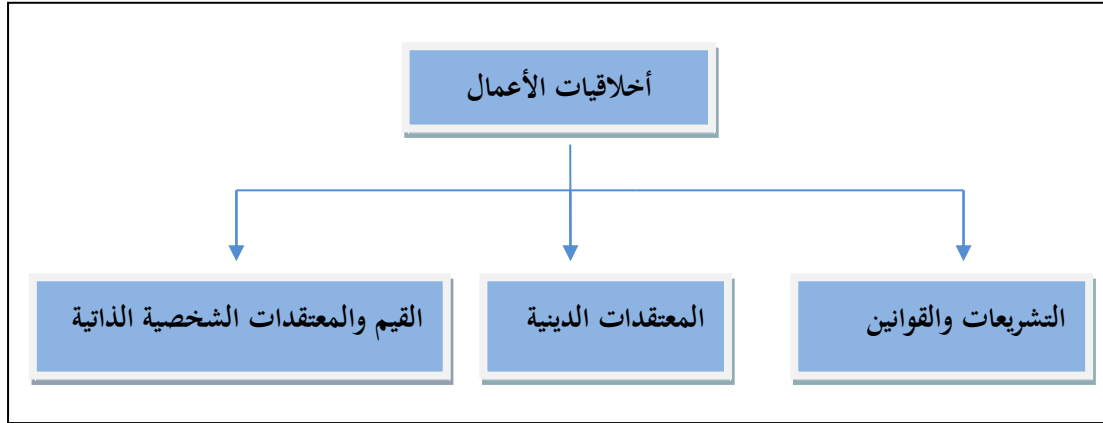
1- القوانين والتشريعات التي تتمثل بالمعايير القانونية الموثقة إذ تحدد سلوكيات الأفراد والمنظمات والقيم الأخلاقية بتطبيق هذه القوانين؛

2- العمليات التربوية والاجتماعية والمعتقدات الدينية التي تستند على القيم المتبادلة والمشاركة بين الأفراد؛

3- الاعتقادات الشخصية للفرد التي من خلالها تتحدد المعايير المرتبطة بسلوك الفرد وحرته في التصرف المناسب وفقا لذلك .

¹ عيشوش خيرة، كرزاي عبد اللطيف، نفس المرجع، ص 5-6 .

الشكل رقم (1-2): يوضح مصادر أخلاقيات الأعمال



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مرجع سابق

المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شهد تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تغيرات جوهرية على مر الزمن ولا يزال يتطور مع تقدم المجتمع وتطور توقعاته، إذ لا يوجد تعريف يحظى بقبول عالمي، كما لا يوجد توافق في الآراء بشأن قائمة نهائية للقضايا التي يشملها، ويسلم عادة أن المسؤولية الاجتماعية ليست عملاً خيريًا من جانب المؤسسة ولا امتثالاً مطلقاً للقانون، والقاسم المشترك بين أكثرية التعاريف هي أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تدرج بموجبه المؤسسات الشواغل الاجتماعية والبيئية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها قصد تحسين أثرها في المجتمع .

الفرع الأول : مفهوم المسؤولية الاجتماعية

لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية معروفاً بشكل واضح في النصف الأول من القرن العشرين، حيث كانت المؤسسات تحاول تعظيم أرباحها بكافة الوسائل ولكن مع النقد المستمر لمفهوم الأرباح فقد ظهرت دوافع لأن تتبنى دواراً أكبر اتجاه البيئة التي تعمل فيها، وبالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلا أن هناك عدة اجتهادات هادفة إلى تعريفها من بينها ما يلي :

التعريف الأول:

عرفها بيتر دراكر (Drucker 1977) على أنها "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" ¹.

¹ صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية، بيروت، لبنان، 2009، ص 4 .

التعريف الثاني:

عرف (Holmes1985) المسؤولية الاجتماعية على أنها "التزام على منظمة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل القضاء على الفقر، تحسين الخدمات الصحية... الخ"¹.

التعريف الثالث:

هي "مجموعة القرارات و الأفعال التي تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة و القيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة والساعية إلى تحقيقها كجزء من إستراتيجيتها"².

التعريف الرابع:

عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوى العاملة والمجتمع ككل"³.

التعريف الخامس:

كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المسؤولية الاجتماعية على أنها "التزام من طرف المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمل مع الموظفين وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل والمجتمع بشكل عام لتحسين نوعية حياة جميع الأطراف"⁴.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن المسؤولية الاجتماعية هي "التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية والسلوك الأخلاقي، الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي والبطالة والتضخم ومحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها، وتنشأ المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من قيام المؤسسات الأعمال بتنفيذ واجباتها تجاه المجتمع".

¹ عمر عزوي، سايح بوزيد، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 22 - 23 نوفمبر 2011، ص 404.

² ثامر ياسر البكري، التسويق و المسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار وائل للنشر و التوزيع، 2001، ص 27.

³ World Business Council for Sustainable Development (WBCSD), Meeting changing expectations: Corporate social responsibility, 1999, p03. نقلا عن مذكرة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، "رحماني الزهرة"، ص 6.

⁴ Marie – Françoise Guyonnaud et Frédérique williard, du management environmental au développement durable des entreprises, France : Ademe , Mars 2004, p05. نقلا عن مذكرة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة. و المتوسطة، "سنيقرة رفيقة"، ص 3.

الفرع الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المؤسسة لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغط المفروضة عليها، ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي¹:

1- بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال؛
- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تحاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع .

2- بالنسبة للمجتمع:

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؛
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح؛
- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية .

3- بالنسبة للدولة:

- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها؛
- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها الصحية الثقافية والاجتماعية الأخرى².

الفرع الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

إن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحث كارول (Carroll) يشير إليها بأربعة أبعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي والأخلاقي والقانوني والخيري والجدول التالي خلاصة للممارسات الأكثر شيوعا في دول العالم والتي يمكن أن تعتبر أبعادا

¹ الطاهر حامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سونا طراك"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص 82 .

² الزهرة رحمان، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار - حاسي مسعود - ورقلة للفترة (2000 - 2013)، مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص 8 .

أساسية لمحتوى المسؤولية الاجتماعية اتجاه مختلف أطراف المستفيدين:

جدول رقم (1-1): يوضح أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب نموذج carroll

العناصر الفرعية	العناصر الرئيسية	البعد
<ul style="list-style-type: none"> - منع الاحتكار و عدم الإضرار بالمستهلكين؛ - احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين. 	المنافسة العادلة	الاقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> - استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي؛ - استخدام التكنولوجيا في معالجة أضرار المجتمع. 	التكنولوجيا	
<ul style="list-style-type: none"> - عدم المتاجرة بالمواد المضرّة؛ - حماية الأطفال صحياً وثقافياً؛ - حماية المستهلك من المواد المزورة والمزيفة . 	قوانين حماية المستهلك	القانوني
<ul style="list-style-type: none"> - منع التلوث المياه والهواء والتربة؛ - التخلص من المنتجات بعد استهلاكها؛ - منع الاستخدام التعسفي للموارد . 	حماية البيئة	
<ul style="list-style-type: none"> - منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين؛ - ظروف العمل ومنع عمل الأحداث وصغار السن؛ - التقاعد و خطط الضمان الاجتماعي. 	السلامة والعدالة	الأخلاقي
<ul style="list-style-type: none"> - مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك؛ - مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف؛ - مراعاة حقوق الإنسان. 	معايير الأخلاقية	
<ul style="list-style-type: none"> - احترام العادات و التقاليد؛ - مكافحة المخدرات والممارسات للأخلاقية. 	الأعراف والقيم الاجتماعية	الخير
<ul style="list-style-type: none"> - نوع التغذية؛ - النقل العام؛ - الخدمات . 	نوعية الحياة	

المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2008 ، ص 81 و 82 .

ولغرض فهم هذه المكونات الأربعة للمسؤولية الاجتماعية التي قدمها carroll فإننا نجد علاقة وثيقة بين متطلبات النجاح في العمل ومتطلبات تلبية حاجات المجتمع وخاصة في إطار الأبعاد الاقتصادية والقانونية حيث تمثل هذه الأبعاد مطالب أساسية

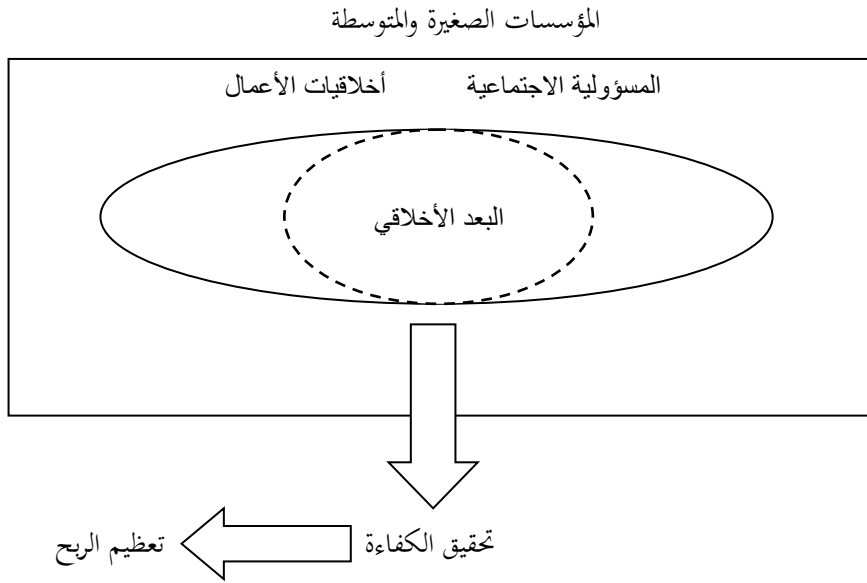
للمجتمع يجب تليتها من قبل الأعمال، في حين يتوقع المجتمع من الأعمال أن تلعب دورا أكبر في ما يخص عناصر بعدي الأخلاقي والخيري علما بأن هذا الأخير يمثل في حقيقته رغبات مشروعة للمجتمع يفضل أن تتبناها منظمات الأعمال المختلفة .

المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بأخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

هناك علاقة قوية بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال وأحيانا متداخلة ومتراصة، فالحديث عن إحداها بشكل صريح أو ضمني يقود للحديث عن الأخرى كما أن الأدبيات الحديثة في الإدارة تقوم على فصل نمطي يحمل عنوانا مشتركا هو المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة . فمن جهة تحمل المسؤولية الاجتماعية في احد أبعادها مسؤولية أخلاقية، فهي تمثل منظورا عمليا ذو أبعاد متعددة منها البعد الأخلاقي مع العلم أن الأخلاقيات اسبق لدى الأفراد في المجتمع من مسؤوليتهم الاجتماعية، وهي أيضا اسبق لدى الأفراد في المؤسسات من المسؤولية الاجتماعية ولا شك أن النزوع الأخلاقي كان قديما واستمر حتى الوقت الحاضر في حين أن كثير من المفاهيم والمواقف عن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالتطورات الحديثة في المجتمع .

ولكن بالرغم من أن المسؤولية الاجتماعية تحمل بعدا أخلاقيا، إلا أن تطور هذا المفهوم يكمن في النموذج الاقتصادي نفسه (وهو النموذج القائم على الكفاءة وتعظيم الربح)¹.

الشكل رقم: (1-3): يوضح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مرجع د. مقدم وهيبية

¹ مقدم وهيبية، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2014، ص 93 – 94 .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

سنتطرق في هذا المبحث إلى الابحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتقديم ما تناولته هذه الدراسات من متغيرات التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية، لذا سنعرض في هذا المبحث بعض الدراسات التي تناولت موضوع أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، والمقارنة بينها وبين الدراسة الحالية .

المطلب الأول: الدراسات السابقةالفرع الأول: الدراسات العربية

1- دراسة (بلال خلف السكارنة) بعنوان "أخلاقيات الأعمال وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الأعمال"، دراسة ميدانية لشركات الاتصال الأردنية، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، الأردن، 2012 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام شركات الاتصال الخلوية الأردنية في تطبيق أخلاقيات الأعمال ضمن الأبعاد التالية (احترام القوانين، العدالة وعدم التحيز، السرعة والإتقان، احترام الوقت) وتحديد مستوى الفروق في إدراك أفراد عينة الدراسة لأبعاد أخلاقيات الأعمال والمتغيرات الشخصية، كما هدفت كذلك إلى تقييم اثر أخلاقيات الأعمال في إدراك الصورة الذهنية، وتم الاعتماد على الاستبيان في جمع المعلومات، واستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تتكون من 120 عامل، وتوصلت الدراسة إلى أن شركات الاتصال الخلوية الأردنية أظهرت مستوى عال من الاهتمام بأخلاقيات العمل بأبعادها الأربعة وكذلك وجود اثر معنوي لأخلاقيات الأعمال بأبعادها مجتمعة في إدارة الصورة الذهنية ككل بالإضافة إلى وجود اثر معنوي لأخلاقيات العمل بأبعادها مجتمعة في إدارة الصورة الذهنية الذاتية .

2- دراسة (عواد محمد العطوي) بعنوان " أخلاقيات العمل و دورها في تحقيق كفاءة الأداء"، دراسة تطبيقية على منسوبي قيادة قطاع حرس الحدود بحقل ، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013 .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أخلاقيات العمل في تحقيق كفاءة الأداء بقطاع حرس الحدود بحقل، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تتكون من 246 فردا العاملين بقطاع حرس الحدود بحقل، وأظهرت نتائج الدراسة أن كفاءة أداء الأعمال التي يمارسها منسوبي قيادة قطاع حرس الحدود بحقل جاءت بدرجة عالية جدا وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة كذلك وجود فروق في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول الاقتراحات التي قد تساهم في رفع مستوى أخلاقيات العمل لدى منسوبي قيادة قطاع حرس الحدود بحقل باختلاف طبيعة العمل ، وأظهر الاختبار الفروق لصالح الفئة (المشتركة) التي تمارس العمل الميداني والإداري في نفس الوقت .

3- دراسة (ضيافي نوال)، بعنوان " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية "، دراسة ميدانية لمجمع شي علي للأنايب، مذكرة ماجستير، تخصص تسيير الموارد البشرية، بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - 2010.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الجزائرية الخاصة ومدى التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية خاصة اتجاه مواردها البشرية باعتبارها من أهم مقومات النجاح والارتقاء، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استبيان لجمع البيانات اللازمة واختيرت عينة عشوائية من فئة العمال بالمصنع يقدر عددهم 20 عاملا (رؤساء ومُؤسسين) موزعين في مختلف وحدات المؤسسة، ومنه تنبع أهمية هذه الدراسة كونها إطارا شموليا لمعرفة مدى التزام المؤسسات بهذه المسؤولية وخاصة المؤسسات الوطنية ذات الطابع الخاص، وهناك جملة من النتائج المتوصل إليها نذكر منها أن تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يحقق فؤاد عديدة للمجتمع وللمؤسسة وكذلك الاهتمام الواسع الذي توليه هذه المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها .

4- دراسة (نصر الدين بن مسعود، محمد كنوش) بعنوان " واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية "، مداخلة في إطار الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2012 .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية دراسة تطبيقية على إحدى المؤسسات الوطنية ذات صفة عمومية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان لجمع البيانات وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS واختيرت عينة عشوائية تتكون من 40 عاملا، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن إعطاء أهمية وقيمة للمسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة الاقتصادية يسمح لها بتقليل تكاليف التشغيل وتحسين الصورة العامة للمنتجات ونوعيتها ومن ثم زيادة المبيعات، الثقة والإخلاص للعملاء، زيادة الإنتاجية والنوعية .

الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية

1- The effect of social responsibility on marketing performance : Chahal and shama, jordan, 2006 .

هدفت الدراسة إلى معرفة قياس الأداء الاجتماعي وأخلاقيات العمل، وعوامل المسؤولية الاجتماعية التي استخدمت في هذه الدراسة (علاقة العاملين وحقوقهم)، أما الأداء التسويقي فتم قياسه من خلال المبيعات والحصة السوقية، وقد خلصت الدراسة إلى أن تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، يساعد على فهم تأثيرها على سمعة المؤسسة وأدائها المالي والعكس صحيح .

2- La responsabilité Sociétale et la performance de GRH dans les entreprises article présenté par: MAZOUZ MoKhtar et DJAIZ Karim, Algerie, 2012 .

يرى الباحثين أن العلاقة الموجودة بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وأداء الموارد البشرية في المنظمة، يمكنها أن تظهر في أول نظرة نسبية أي لا صلة بينهما، وذلك أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تهتم بالبيئة والمجتمع، بينما مفهوم أداء الموارد البشرية يستتطق الخطوات دقيقة بين الموارد المتاحة والنتائج المحصل عليها، لكن يمكن أن يخضع كلي المفهومين إلى نفس المؤشرات ونفس المعايير في إطار التنمية المستدامة، وعليه هدفت الدراسة إلى تبيان العلاقة الموجودة بين المفهومين والعوامل المرتبطة بهما للوصول إلى الحلول المثلى في تسيير الموارد البشرية واعتبرت أن المسؤولية الاجتماعية وسيلة لتجديد وتطوير وظيفة الموارد البشرية .

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم (1- 2): يوضح أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية و الدراسة السابقة

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	منهج الدراسة	حدود الدراسة الزمانية والمكانية	الدراسة السابقة وعنوانها
يتشابهان في متغير المستقل وهو أخلاقيات الأعمال .	يختلفان الدرستان في أبعاد أخلاقيات الأعمال حيث اعتمدت الدراسة السابقة على أبعاد (احترام القوانين، العدالة وعدم التحيز، السرعة والإتقان، احترام الوقت)، أما الدراسة الحالية اعتمدت على أبعاد (الاستقلالية والموضوعية، الأمانة والاستقامة، النزاهة والشفافية) وكذلك يختلفان في المؤسسات والبيئة.	المنهج الوصفي التحليلي	2012 الأردن	بلال خلف السكارنة أخلاقيات الأعمال وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في مؤسسات الأعمال .
تشابه الدرستان في كونهما يتناولنا نفس المتغير المستقل وهو أخلاقيات الأعمال .	تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث بيئة المؤسسة وكذلك يختلفان في متغير كفاءة الأداء، أما دراستنا تتناول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات PME .	المنهج الوصفي التحليلي	2013 السعودية	عواد محمد العطوي أخلاقيات العمل ودورها في تحقيق كفاءة الأداء، دراسة تطبيقية على منسوبي قيادة قطاع حرس الحدود بحقل .

<p>يتشابهان في متغير المسؤولية الاجتماعية من حيث المفاهيم والأبعاد... الخ .</p>	<p>حاولت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الجزائرية الخاصة ومدى التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية خاصة اتجاه مواردها البشرية ، بينما دراستنا تدرس أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في PME إلى أن الدراسة السابقة لم ترتبط بمتغير أخلاقيات الأعمال .</p>	<p>المنهج الوصفي التحليلي</p>	<p>2010 تلمسان</p>	<p>ضيافي نوال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، دراسة ميدانية لمجمع شي علي للأنايب .</p>
<p>تشابه الدراساتنا في كونها ترتبط بنفس المتغير وهو المسؤولية الاجتماعية من حيث الأهمية .</p>	<p>تختلف الدراساتين من حيث بيئة الدراسة واهتمت الدراسة السابقة بأهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية ولم ترتبط بمتغير أخلاقيات الأعمال، بينما تهدف دراستنا إلى معرفة مدى مساهمة أخلاقيات الأعمال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في PME .</p>	<p>المنهج الوصفي التحليلي</p>	<p>2012 بشار</p>	<p>نصر الدين بن مسعود ومحمد كنوش واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية .</p>
<p>تشابه الدراساتين في المتغيرات المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال أما المتغير الأداء التسويقي فهو ليس موضوع دراستنا .</p>	<p>تربط الدراسة السابقة المسؤولية الاجتماعية بأخلاقيات الأعمال والأداء التسويقي بينما دراستنا تربط أخلاقيات الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية في PME فقط .</p>	<p>المنهج الوصفي التحليلي</p>	<p>2006 الأردن</p>	<p>Chahal and shama The effect of social responsibility on marketing performance .</p>
<p>اشتملت كلا الدراساتين على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وهدفت إلى معرفة مدى الالتزام بها وكيفية تطبيقها في المؤسسة.</p>	<p>تناولت الدراسة السابقة المسؤولية الاجتماعية والموارد البشرية ولم ترتبط بأخلاقيات الأعمال، بينما دراستنا الحالية تدرس أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مدينة ورقلة .</p>	<p>المنهج الوصفي التحليلي</p>	<p>2012 الجزائر</p>	<p>maazouz Mokhtar et djaiz Karim La responsabilité Sociétale et la performance de GRH dans les entreprises article présenté par . الدراسة الحالية وعنوانها</p>

<p>تشابه الدراسات كونهما كل دراسة تدرس متغير من متغيرات الدراسة الحالية وكذلك يتشابهان في نفس المنهج .</p>	<p>تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث البيئة والمؤسسة صغيرة ومتوسطة فهي تدرس مدى مساهمة أخلاقيات الأعمال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .</p>	<p>المنهج الوصفي التحليلي</p>	<p>2016 ورقلة</p>	<p>أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .</p>
--	--	---------------------------------------	-----------------------	--

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن أخلاق المجتمع تعتبر أساس أخلاقيات الأعمال، كما أن أخلاقيات الأعمال تنبع من أخلاقيات المجتمع، وذلك لأن الأعمال لا تقوم بمعزل عن المحيط بل هي بيئة متفاعلة بين المؤسسة ووسطها ليس فقط لأنها خلفية مسبقة في تكوين أفراد المجتمع الذي يأتي منه المديرون ويعتبرون مصدرا لتكوين أخلاقيات الأعمال إذن لابد من أخذ قيم هذه البيئة ومحدداتها الأخلاقية بعين الاعتبار في قرارات المؤسسة ونشاطاتها المختلفة لضمان قدر مناسب من تعاطف وتعاون المجتمع معها .

ونستنتج من خلال ما قمنا باستعراضه في هذا الفصل أنه لا يمكن الحديث عن أخلاقيات الأعمال دون الحديث عن المسؤولية الاجتماعية، حيث أن كلا المفهومين يتضمن المفهوم الآخر، فتطبيق أخلاقيات الأعمال يؤدي بالضرورة إلى تبني شؤون المجتمع أي تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والعكس صحيح حيث يتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمجتمع وأفراد المؤسسة في نفس الوقت .

**الفصل الثاني: أخلاقيات الأعمال
والمسؤولية الاجتماعية في عينة
من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
ورقلة**

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول لموضوع أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، سنحاول في هذا الفصل إسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية ورقلة، وتتمثل أداة الدراسة في استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة يتم توزيعها على عينة عشوائية وتتم معالجته عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية .

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية

سنحاول في هذا المبحث تحديد الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية لهذا الموضوع قصد تنظيم المعلومات من اجل الوصول إلى الحقائق والنتائج، وستعرف على البيانات الأولية والأدوات المستخدمة في جمع هذه البيانات .

المطلب الأول: تحليل البيانات الأولية

يتضمن هذا المطلب كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة وتحديد المتغيرات وكيفية قياسها وطريقة جمعها .

الفرع الأول : مجتمع وحجم العينة

1- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين العاملين في مختلف الإدارات في مجموعة من المؤسسات باختلاف قطاع نشاطها حيث بلغ عدد المؤسسات (7) مؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية ورقلة .

2- عينة الدراسة: تم اخذ عينة عشوائية تكونت من (40) مدير ورؤساء المصالح العاملين في الإدارة العليا، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان على جميع أفراد العينة من المؤسسات محل الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2-1): يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة من أفراد عينة الدراسة

النسبة	المدراء	البيان
100%	45	الاستبيانات الموزعة
89%	40	الاستبيانات المسترجعة
11%	5	الاستبيانات الغير المسترجعة

المصدر: من إعداد الطالبة

الفرع الثاني: أساليب جمع البيانات

تعتمد الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات تتمثل في:

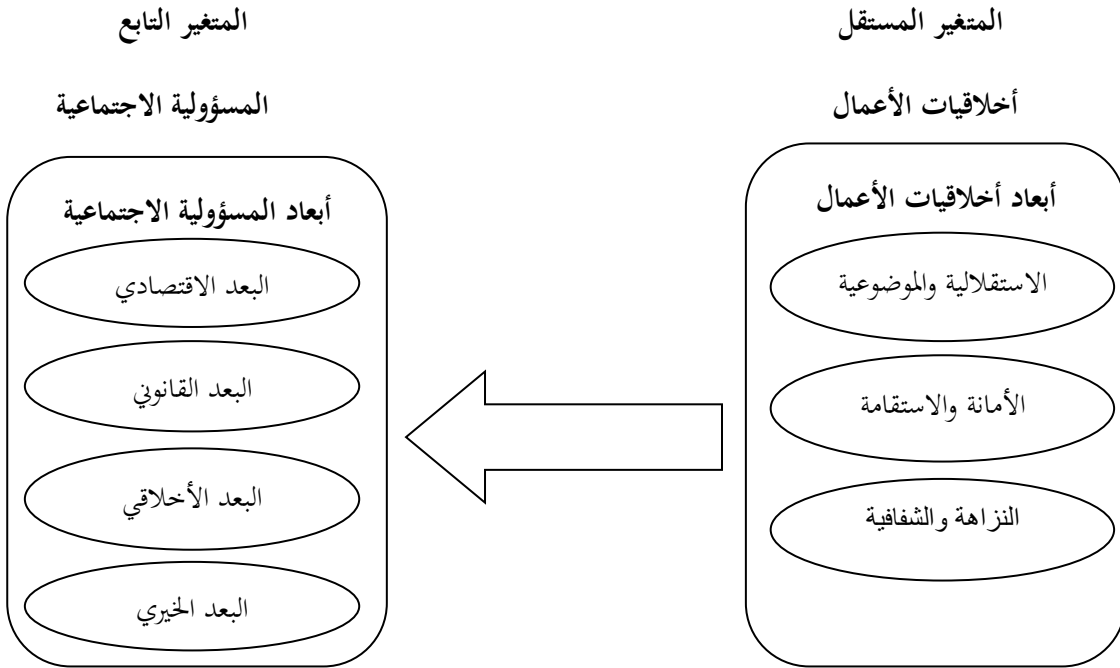
1- البيانات الثانوية: وذلك بالبحث في الكتب والرسائل الجامعية والمجلات والمواقع الالكترونية الخاصة بالموضوع قيد الدراسة أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية .

2- البيانات الأولية: وذلك بالبحث في الجانب الميداني في جمع البيانات من خلال تصميم الاستبيان، وحصص وتجميع المعلومات في موضوع البحث، ومن ثم تفرغها وتحليلها في برنامج SPSS الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .

الفرع الثالث: طبيعة المتغيرات

يمكن تحديد متغيرات الدراسة في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-1): يوضح نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الدراسة النظرية

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

نوضح في هذا الجزء الأداة المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة هذه البيانات .

الفرع الأول: وصف أداة الدراسة

في موضوع بحثنا هذا سيتم الاعتماد على الاستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات .

1- الاستبيان: تم الاعتماد في جمع البيانات على الاستبيان، وقد صمم بطريقة مبسطة واحتوى على أسئلة واضحة وسهلة، وذلك بما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وقد وجه إلى المدراء ورؤساء المصالح، حيث تم تصميمه بالاعتماد على استبيانات لدراسات سابقة، كما أن الأسئلة كانت وفق نمط الأسئلة المغلقة وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام هما:

القسم الأول: يحتوي على المعلومات المتعلقة بالمؤسسة وهي تعمل على تحديد الملامح العامة للمؤسسة وتمثل في اسم المؤسسة ومكانها وقطاع نشاطها ونوعها وعدد عمالها .

القسم الثاني: يضم المعلومات الشخصية تتعلق بالمجيب على الاستبيان، متمثلة في الجنس، السن، المؤهل العلمي، الخبرة .

القسم الثالث: تضمن فقرات الاستبيان وهي تنقسم بدورها إلى جزئين، الجزء الأول تمحور حول أخلاقيات الأعمال ويضم ثلاثة أبعاد وهي الاستقلالية والموضوعية، الأمانة والاستقامة، النزاهة والشفافية، أما الجزء الثاني تمحور حول المسؤولية الاجتماعية ويضم أربعة أبعاد وهي البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الخيري .

يحتوي الاستبيان على 29 عبارة و5 متعلقة بالمعلومات المؤسسة و4 متعلقة بالمعلومات الشخصية .

واعتمدنا على مقياس ليكارت¹ ذو الخمس درجات لقياس فقرات الاستبيان والذي يحتمل خمسة إجابات، وهذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد عينة الدراسة حول كل الفقرات التي تناولها الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-2): يوضح مقياس ليكارت ذو الخمس درجات

المقياس	موافق تماما	موفق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الأوزان	05	04	03	02	01

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات سابقة

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي، ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح، عن طريق حساب المدى (5-1=4)، ثم نقسمه على عدد الدرجات (4/5=0.80)، ونضيف النتيجة بالتدرج ابتداء من الدرجة الأولى كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-3): يوضح قيم المتوسط المرجح والاتجاه المرفق له

الاتجاه المرفق	قيم المتوسط الحسابي المرجح
منخفض جدا	من 1 إلى 1.80
منخفض	من 1.81 إلى 2.60
متوسط	من 2.61 إلى 3.40
مرتفع	من 3.41 إلى 4.20
مرتفع جدا	من 4.21 إلى 5.00

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات سابقة

¹ مقياس ليكارت: وهو مقياس يعبر عن ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض آراء أفراد عينة الدراسة حول كل الفقرات التي تناولها الاستبيان .

الفرع الثاني: صدق وثبات الاستبيان

اعتمدنا في حساب صدق الاستبيان أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية على طريقتين هما:

1- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 4 محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في هذا المجال من جامعة قاصدي مرباح ورقلة وذلك للحكم على مدى صلاحية وصدق فقرات الاستبيان لقياس أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولقد استجبتنا لأراء السادة المحكمين وقمنا بما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم .

2- قياس ثبات الاستبيان: استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ¹ لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (2- 4): يوضح معامل ألفا كرونباخ

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
29	0.877

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الفرع الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 19 للتوصل إلى ما يلي:

- 1- مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب عبارات كل متغير تنازليا؛
- 2- اختبار ألفا-كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان؛
- 3- مصفوفة الارتباطات سبيرمان لمعرفة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة؛
- 4- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لاختبار تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغير التابع؛
- 5- تحليل الانحدار المتعدد لاختبار صلاحية نموذج الدراسة وتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع .

¹ ألفا كرونباخ: هو مقياس لقياس صدق وثبات الاستبيانات، أي الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان .

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية

سنحاول في هذا المبحث عرض النتائج من خلال المعالجة الإحصائية وذلك عن طريق تقديمها في شكل جداول للقيام بمناقشتها وتحليلها واختبار الفرضيات من أجل الوصول إلى الاستنتاجات وتقديم التوصيات .

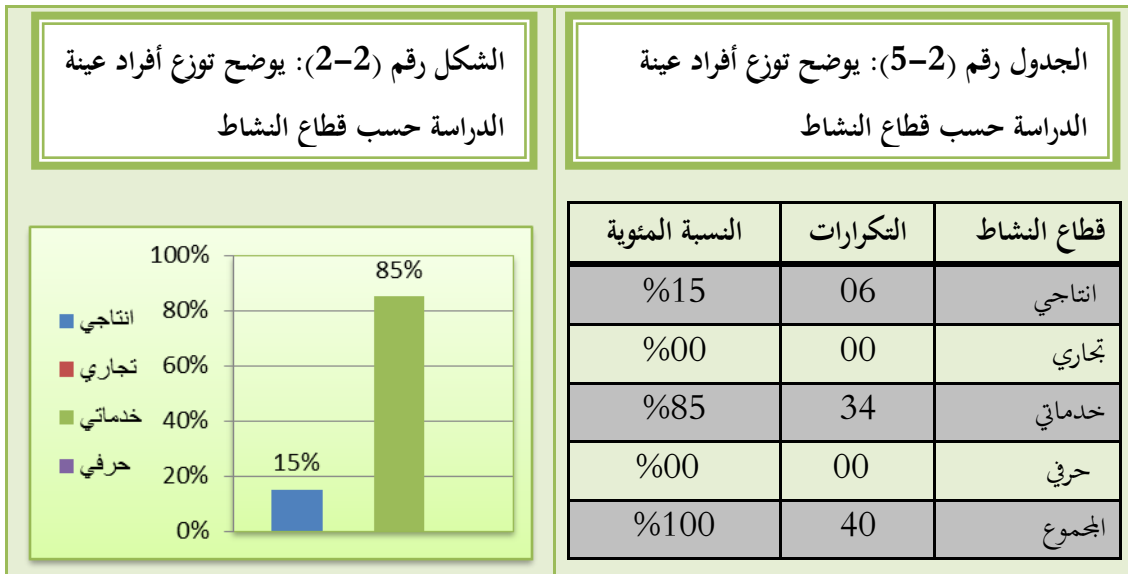
المطلب الأول: عرض النتائج المتوصل إليها

بناء على المعلومات المجمعة، يتم في هذا الجزء عرض أهم النتائج المتوصل إليها .

الفرع الأول: الإحصاءات الوصفية

أولاً: تحليل البيانات الشخصية:

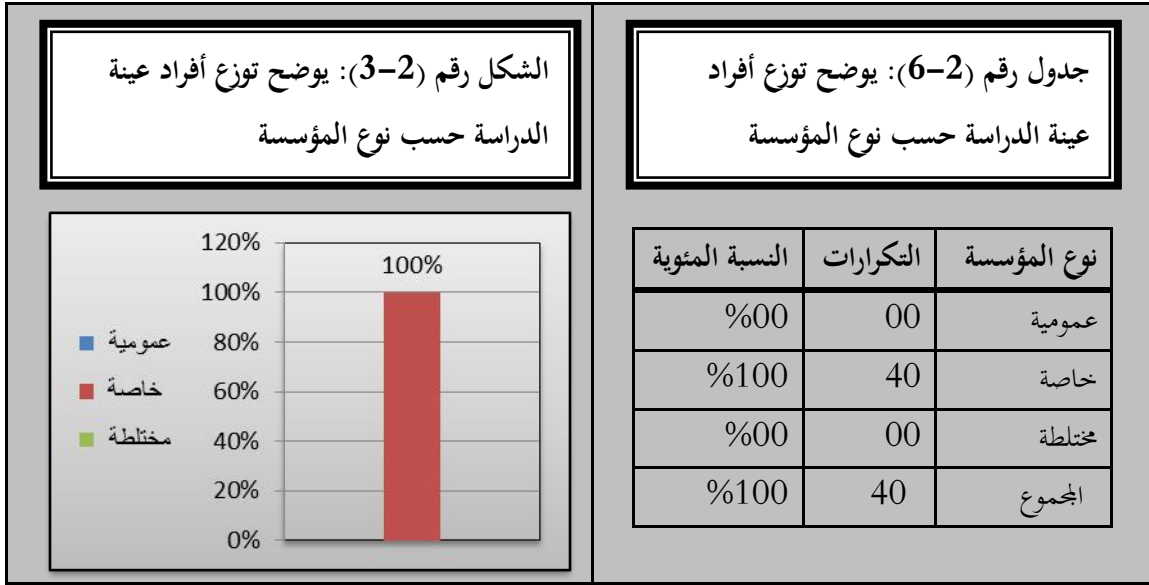
1- من حيث قطاع النشاط:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-5) و الشكل رقم (2-2) : يتضح أن غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة تتمركز في القطاع الخدماتي بنسبة (85%) وهي أعلى نسبة .

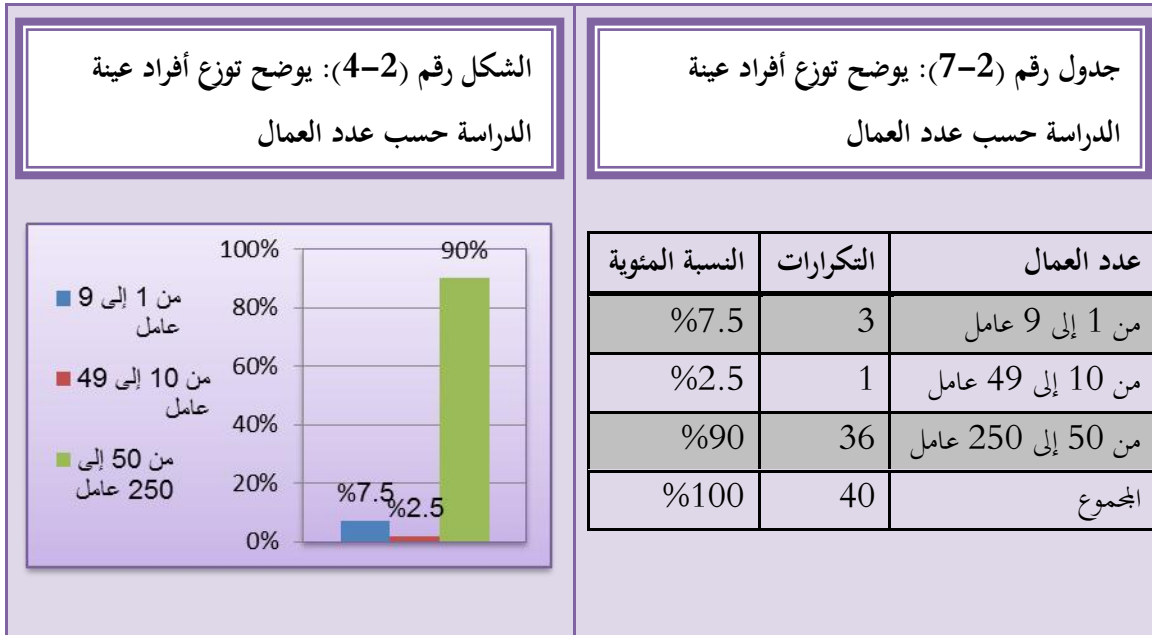
2- من حيث نوع المؤسسة:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-6) و الشكل رقم (2-3): ويتضح لنا كذلك أن غالبية المؤسسات جاءت خاصة بنسبة 100 %

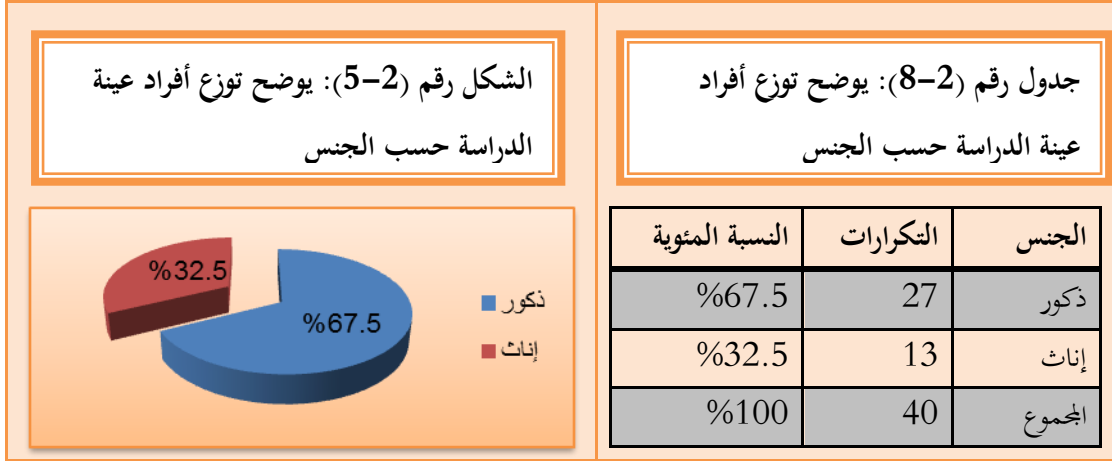
3- حسب عدد العمال:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-7) و الشكل رقم (2-4): ويتضح لنا من خلال توزيع النسب حسب عدد العمال لأفراد العينة، حيث نجد نسبة (90%) وهي أعلى نسبة من أفراد العينة يعملون في المؤسسات المتوسطة .

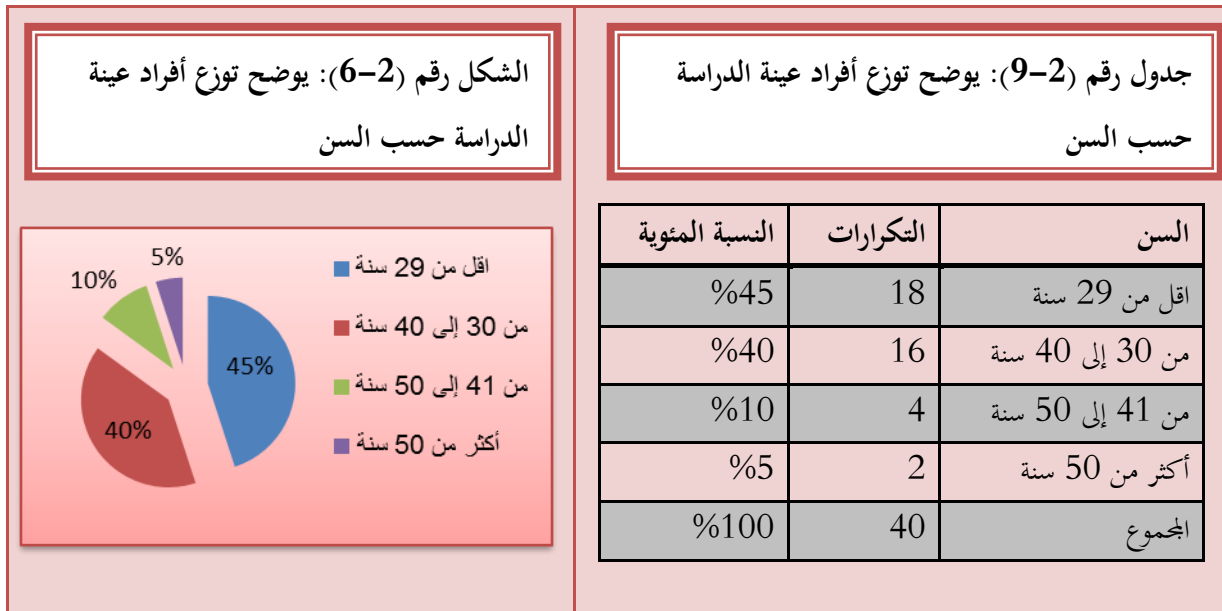
4- من حيث الجنس:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-8) و الشكل رقم (2-5): يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم فئة الذكور بنسبة (67.5%) في حين بلغت نسبة الإناث (32.5%) .

5- من حيث السن:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-9) والشكل رقم (2-6): وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد تحصلت الفئة العمرية (اقل من 29 سنة) على أعلى نسبة (45%)، يلي ذلك الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) بنسبة (40%) من افراد عينة الدراسة .

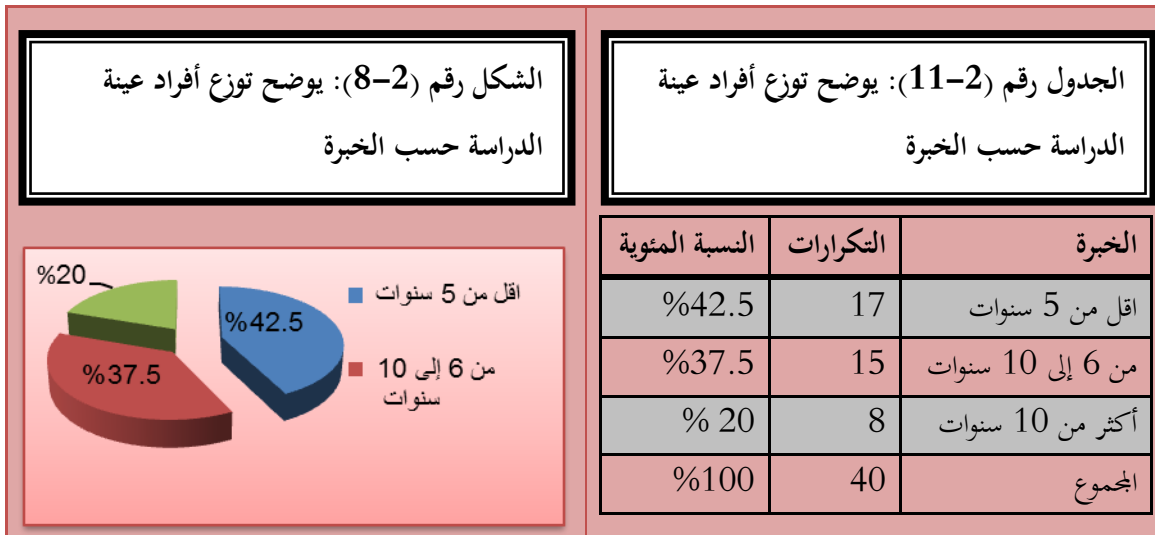
6- من حيث المستوى التعليمي:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-10) والشكل رقم (2-7): وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة إذ نجد أن نسبة (45%) لهم مستوى جامعي وثنانوي ونسبة (10%) لهم مستوى اقل من ثانوي .

7- من حيث الخبرة:



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-11) والشكل رقم (2-8): وفيما يتعلق بمتغير الخبرة كانت النسبة المئوية متقاربة، حيث تحصلت الفئة (اقل من 5 سنوات) على أعلى نسبة بواقع (42.5%) يلي ذلك الفئة (من 6 إلى 10 سنوات) بنسبة (37.5%) من أفراد عينة الدراسة .

ثانيا: تحليل البيانات المتعلقة بأخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة:

1- أخلاقيات الأعمال

جدول رقم (2-12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول أخلاقيات الأعمال

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
01	تحاول أن تكون حياديا أثناء تأدية الأعمال الموكلة لك وبدون تحيز لأي احد	3.9500	1.17561	9	مرتفع
02	تقاوم التأثيرات الجانبية عند القيام بتنفيذ مهامك	3.9500	0.84580	8	مرتفع
03	تتجنب أي علاقات قد تبدو أنها تفقد الموضوعية والاستقلال عند القيام بالأعمال	4.0000	0.90582	7	مرتفع
04	تتصف بالأمانة والاستقامة ومراعاة توازن المصالح	4.3500	0.76962	4	مرتفع جدا
05	لديك قدرات على تحسين العمل وإتقانه وحفظ الأسرار	4.5250	0.64001	2	مرتفع جدا
06	الأمانة والاستقامة والأخيار لمصلحة الشركة	4.2750	0.75064	5	مرتفع جدا
07	تسعى لأن تكون أكثر نزاهة و عفة أثناء تأدية العمل	4.4000	0.70892	3	مرتفع جدا
08	تتحلى بالعدل عند القيام بالأعمال الموكلة لك	4.2750	0.67889	6	مرتفع جدا
09	تتصف بالصدق في أداء واجباتك	4.5250	0.67889	1	مرتفع جدا
	المتوسط العام	4.2500	0.55455	-	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من جدول رقم (2-12) أن المتوسط العام لفقرات هذا البعد المتعلقة بأخلاقيات الأعمال بلغ (4.2500) وانحراف معياري (0.55455) وقد احتلت الفقرة رقم 09 (تتصف بالصدق في أداء واجباتك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.5250) وانحراف معياري (0.67889) في حين جاءت الفقرة رقم 01 (تحاول أن تكون حياديا أثناء تأدية الأعمال الموكلة لك وبدون تحيز لأي احد) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (3.9500) وانحراف معياري (1.17561)، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة جدا مما يؤثر على وجود فهم جيد ومقبول للمديرين العاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحليلهم بأخلاقيات عمل عالية .

2- المسؤولية الاجتماعية

جدول رقم (2-13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول المسؤولية الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
01	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع	3.9000	0.81019	9	مرتفع
02	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل	3.9000	1.08131	10	مرتفع
03	تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي	3.5250	1.10911	15	مرتفع
04	تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح	4.0000	0.81650	6	مرتفع
05	تسعى المؤسسة إلى التميز عن المؤسسات الأخرى	4.0750	0.85896	5	مرتفع
06	تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها	4.1000	0.74421	4	مرتفع
07	تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع	3.9750	0.80024	7	مرتفع
08	تعمل المؤسسة على التزام الأفراد العاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الأمنية	3.9750	0.73336	8	مرتفع
09	تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي عند الوفاة أو العجز	3.7750	0.69752	12	مرتفع
10	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل	3.7250	0.87669	13	مرتفع
11	تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي	4.1500	0.57957	3	مرتفع
12	توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع	3.7250	0.87669	14	مرتفع
13	تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها العملاء في المؤسسة	3.8500	0.76962	11	مرتفع
14	تحتزم المؤسسة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه	4.2250	0.69752	2	مرتفع جدا
15	تقوم المؤسسة بانجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي	4.3250	0.65584	1	مرتفع جدا
16	تقدم المؤسسة هبات لدعم المجتمع المحلي كدعم طلاب الجامعات مثلا	3.4000	1.00766	17	متوسط
17	تخصص المؤسسة جزء من أرباحها لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية	3.3750	0.70484	18	متوسط
18	تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من	3.3750	0.70484	19	متوسط

				طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم	
متوسط	20	0.76418	3.3250	تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم	19
مرتفع	16	0.74722	3.4250	تساهم المؤسسة في دعم الجمعيات الخيرية	20
مرتفع	-	0.44695	3.8053	المتوسط العام	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من الجدول رقم (2-13) أن المتوسط العام لفقرات هذا البعد المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية بلغ (3.8053) وانحراف معياري (0.44695) وقد احتلت الفقرة رقم 15 (تقوم المؤسسة بالجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي) المرتبة الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.3250) وانحراف معياري (0.65584) في حين جاءت الفقرة رقم 19 (تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (3.3250) وانحراف معياري (0.76418)، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة مما يؤثر على وجود فهم جيد ومقبول للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

الفرع الثاني: نتائج اختبار الفرضيات

جدول رقم (2-14): يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير قطاع النشاط المؤسسة

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.449	1	.449	2.321	.136
Intra-groupes	7.342	38	.193		
Total	7.791	39			

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول رقم (2-14) تظهر نتيجة تحليل التباين لمتغير قطاع النشاط بناء على قيمة Sig¹ وهي 0.136 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم، ومنه قطاع نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية .

¹ Sig: هي قيمة الدلالة المعنوية .

جدول رقم (2-15): يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير عدد

العمال

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.144	2	.072	.349	.708
Intra-groupes	7.647	37	.207		
Total	7.791	39			

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من جدول رقم (2-15) تظهر نتيجة تحليل التباين لمتغير عدد العمال بناء على قيمة Sig وهي 0.708 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم، ومنه عدد عمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية

جدول رقم (2-16): يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.121	1	.121	.600	.443
Intra-groupes	7.670	38	.202		
Total	7.791	39			

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول رقم (2-16) تظهر نتيجة تحليل التباين لمتغير الجنس بناء على قيمة Sig وهي 0.443 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم، ومنه جنس المستجوبين لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية .

جدول رقم (2-17): يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير العمر

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.892	3	.297	1.552	.218
Intra-groupes	6.899	36	.192		
Total	7.791	39			

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول رقم (2-17) تظهر نتيجة تحليل التباين لمتغير العمر بناء على قيمة Sig وهي 0.218 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم، ومنه عمر المستجوبين لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية .

جدول رقم (2-18): يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.275	2	.138	.678	.514
Intra-groupes	7.515	37	.203		
Total	7.791	39			

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول رقم (2-18) تظهر نتيجة تحليل التباين لمتغير المستوى التعليمي بناء على قيمة Sig وهي 0.514 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم، ومنه المستوى التعليمي للمستجوبين لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية .

جدول رقم (2-19): يوضح نتيجة تحليل التباين بين متوسطات نظرة المدراء للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الخبرة

المهنية

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.730	2	.365	1.911	.162
Intra-groupes	7.061	37	.191		
Total	7.791	39			

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول رقم (2-19) تظهر نتيجة تحليل التباين لمتغير الخبرة بناء على قيمة Sig وهي 0.162 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم، ومنه خبرة المستجوبين لا تؤثر على المسؤولية الاجتماعية .

جدول رقم (2-20): يوضح العلاقات الارتباطية بين جميع متغيرات الدراسة

	المتغير المستقل أخلاقيات الأعمال	البعد الأول: الاستقلالية و الموضوعية	البعد الثاني: الأمانة و الاستقامة	البعد الثالث: النزاهة و الشفافي	لمتغير التابع المسؤولية الاجتماعية	البعد الأول: البعد الاقتصادي	البعد الثاني: البعد القانوني	البعد الثالث: البعد الأخلاقي	البعد الرابع: البعد الخيري
Rho de Spearman	1.000	.773*	.836**	.763**	.282	.234	.424**	.296	.040
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.	.000	.000	.000	.078	.146	.006	.064	.809
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
البعد الأول: الاستقلالية والموضوعية	.773**	1.000	.431**	.289	.293	.075	.308	.319*	.209
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.000	.	.006	.070	.067	.647	.053	.045	.196
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
البعد الثاني: الأمانة و الاستقامة	.836**	.431**	1.000	.734**	.215	.307	.432**	.188	-.132-
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.000	.006	.	.000	.183	.054	.005	.246	.416
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
البعد الثالث: النزاهة و الشفافية	.763**	.289	.734**	1.000	.110	.216	.278	.105	-.172-
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.000	.070	.000	.	.499	.181	.082	.520	.289
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية	.282	.293	.215	.110	1.000	.741**	.753**	.789**	.733**
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.078	.067	.183	.499	.	.000	.000	.000	.000
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
البعد الأول: البعد الاقتصادي	.234	.075	.307	.216	.741**	1.000	.549**	.609**	.327*
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.146	.647	.054	.181	.000	.	.000	.000	.040
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
البعد الثاني: البعد القانوني	.424**	.308	.432**	.278	.753**	.549**	1.000	.556**	.309
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.006	.053	.005	.082	.000	.000	.	.000	.052
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
البعد الثالث: البعد الأخلاقي	.296	.319*	.188	.105	.789**	.609**	.556**	1.000	.497**
Coefficient de corrélation									
Sig. (bilatérale)	.064	.045	.246	.520	.000	.000	.000	.	.001
N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

البعد الرابع: البعد الخيري	Coefficient de corrélation	.040	.209	-.132-	-.172-	.733**	.327*	.309	.497**	1.000
	Sig. (bilatérale)	.809	.196	.416	.289	.000	.040	.052	.001	.
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من جدول رقم (2-20) الارتباطات بان جميع العلاقات الارتباطية دالة إحصائيا وعند مستويات ايجابية بين المتغيرات المستقلة لأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية ككل (28.2%) وهي قيمة إيجابية تؤكد الدور الفاعل لأخلاقيات الأعمال في علاقته بالمسؤولية الاجتماعية لكن بدرجة ضعيفة، حيث كانت أقوى العلاقات مع البعد التابع (المسؤولية الاجتماعية) بنسبة (83.6%) مع بعد المتغير المستقل (الأمانة والاستقامة)، وهذا دليل قاطع على أن أخلاقيات الأعمال مهمة جدا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، لكن واقع الاهتمام بها من خلال بعد أخلاقيات الأعمال (الاستقلالية والموضوعية) لا يعكس ذلك جيد مما يؤدي لتدني نسبة العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع والمتغيرات مستقلة الخاصة بأخلاقيات الأعمال إلى نسبة (77.3%) كم لاحظنا أن أضعف هذه العلاقات كانت مع المتغير المستقل النزاهة والشفافية بنسبة (76.3%).

جدول رقم (2-21): يوضح الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.222 ^a	.049	.024	.44147

a. Valeurs prédites : (constantes), المتغير المستقل أخلاقيات الأعمال,

b. Variable dépendante : المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من خلال الجدول رقم (2-21): يظهر أن معامل الارتباط الخطي بين أبعاد أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية هو

(22.2%) أي هناك ارتباط ضعيف بينهما .

جدول رقم (2-22): يوضح قيم معاملات خط الانحدار

Coefficients ^a					
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	3.045	.546		5.574	.000
المتغير المستقل أخلاقيات الأعمال	.179	.127	.222	1.405	.168

a. Variable dépendante : المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول رقم (2-22) نجد أن قيمة Sig للمتغير المستقل هي 0.000 وهي قيمة مقبولة لأنها تحقق الفرضية البديلة H1 .

جدول رقم (2-23): يوضح تحليل تباين خط الانحدار

ANOVA ^b						
Modèle		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	.385	1	.385	1.975	.168 ^a
	Résidu	7.406	38	.195		
	Total	7.791	39			

a. Valeurs prédites : (constantes), المتغير المستقل أخلاقيات الأعمال

b. Variable dépendante : المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول رقم (2-23) تحليل تباين خط الانحدار حيث يدرس مدى ملائمة خط انحدار المعطيات وفرضيته الصفرية

التي تنص على أن "خط الانحدار لا يلائم المعطيات المقدمة".

المطلب الثاني: التحليل والمناقشة

يتم في هذا الجزء تحليل نتائج الاستبيان التي تم التوصل إليها .

الفرع الأول: مناقشة نتائج الإحصاءات الوصفية

في هذا الجزء يتم تحليل البيانات الشخصية، وكذلك تحليل البيانات المتعلقة بأخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية

الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة .

أولاً: تحليل البيانات الشخصية:1- قطاع النشاط:

يظهر من الجدول رقم (2-5) و الشكل رقم (2-2) أن غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة تتمركز في القطاع الخدماتي بنسبة (85%) وهي أعلى نسبة ثم يليه القطاع الإنتاجي بنسبة (15%) ويرجع هذا إلى توجه اغلب أصحاب المشاريع نحو هذين القطاعين نظرا لخصوصية منطقة ورقلة .

2- نوع المؤسسة:

يظهر من الجدول رقم (2-6) و الشكل رقم (2-3) أن غالبية المؤسسات جاءت خاصة بنسبة (100 %) وهذا يرجع إلى طبيعة المؤسسات فهي مؤسسات صغيرة ومتوسطة .

3- عدد العمال:

يظهر من الجدول رقم (2-7) و الشكل رقم (2-4) أن توزيع النسب حسب عدد العمال لأفراد العينة، حيث نجد نسبة (90%) وهي أعلى نسبة من أفراد العينة يعملون في المؤسسات المتوسطة، ونسبة (7.5%) من أفراد العينة يعملون في المؤسسات الصغيرة، ونسبة (2.5%) من أفراد العينة يعملون في المؤسسات الصغيرة .

4- الجنس:

يظهر من الجدول رقم (2-8) و الشكل رقم (2-5) أن غالبية أفراد العينة كانوا من الذكور بنسبة (67.5%) و(32.5%) فئة الإناث من مجموع أفراد العينة، ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى طبيعة قطاع النشاط فهو خدماتي وطبيعة نظام العمل الذي تعمل فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة يتناسب مع فئة الذكور أكثر من فئة الإناث .

5- السن:

يظهر من الجدول رقم (2-9) والشكل رقم (2-6) أن الفئة العمرية (اقل من 29 سنة) تحصلت على أعلى نسبة (45%) يلي ذلك الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) بنسبة (40%) من أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة منطقية لأن هاتين الفئتين العمريتين المتتاليتين تسعيان أكثر من غيرها للبحث عن المعرفة وإثبات الكفاءة من خلال التجاوب الكبير في الإجابة على عبارات الاستبيان وترجع هذه النسبة إلى إستراتيجية الجزائر في تشجيع الاستثمار في فئة الشباب بوضع مختلف التحفيزات لذلك كوكالة . ANSEJ, ANGEM, ANDI

6- المستوى التعليمي:

يظهر من الجدول رقم (2-10) والشكل رقم (2-7) وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة إذ نجد أن نسبة (45%) لهم مستوى جامعي وثنائي، وهذا المؤشر دال على أن المؤسسات لديها اهتمام كبير بالحاصلين على الشهادات الجامعية وهو ما يعطي انطباع جيد عن الاستجابة والتعاون مع الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة، حيث فقط (10%) لهم مستوى اقل من ثانوي .

7- الخبرة:

يظهر من الجدول رقم (2-11) والشكل رقم (2-8): وفيما يتعلق بمتغير الخبرة كانت النسب المثوية متقاربة، حيث تحصلت الفئة (اقل من 5 سنوات) على أعلى نسبة بواقع (42.5%) يلي ذلك الفئة (من 6 إلى 10 سنوات) بنسبة (37.5%) من أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة منطقية لنمو المؤسسة المتزايد وتوظيفها للكفاءات الشابة والاستثمار فيها فمن خلال جهودها وطاقاتها تحقق المؤسسة المزيد من التقدم والازدهار .

ثانيا: تحليل البيانات المتعلقة بأخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة محل الدراسة:**1- أخلاقيات الأعمال:**

يظهر من الجدول رقم (2-12) أن المتوسط العام لفقرات هذا البعد المتعلقة بأخلاقيات الأعمال بلغ (4.2500) وانحراف معياري (0.55455) وهذا مؤشر جيد يدل على مدى فهم مدراء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأخلاقيات الأعمال بمعنى أن هناك فهم لدى مدراء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأخلاقيات الأعمال وقد احتلت الفقرة رقم 09 (تتصف بالصدق في أداء واجباتك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.5250) وانحراف معياري (0.67889) وذلك من خلال صدق وإخلاص المدراء المؤسسة وتحليلهم بأخلاقيات عمل في حين جاءت الفقرة رقم 01 (تحاول أن تكون حياديا أثناء تأدية الأعمال الموكلة لك وبدون تحيز لأي احد) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (3.9500) وانحراف معياري (1.17561) كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة جدا مما يؤشر على وجود فهم جيد ومقبول للمديرين العاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة وتحليلهم بأخلاقيات عمل عالية .

2- المسؤولية الاجتماعية:

يظهر من الجدول رقم (2-13) أن المتوسط العام لفقرات هذا البعد المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بلغ (3.8053) وانحراف معياري (0.44695) وهذا مؤشر إيجابي يدل على وجود فهم واهتمام جيد لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة، مما يدل على أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى مدراء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأنها تحظى بأهمية

كبيرة، وقد احتلت الفقرة رقم 15 (تقوم المؤسسة بأنجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي) المرتبة الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.3250) وانحرف معياري (0.65584). وهذا يدل على التزام المؤسسة بأعمالها بما يتناسب مع قيم وأخلاق المجتمع في حين جاءت الفقرة رقم 19 (تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (3.3250) وانحرف معياري (0.76418). وهذا يرجع لكون المؤسسة لا تساهم في مساعدة المجتمع، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة مما يؤشر على وجود فهم جيد ومقبول للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة .

الفرع الثاني: مناقشة نتائج اختبار الفرضيات

يتم في هذا الجزء تحليل اختبار الفرضيات من خلال النتائج التي توصلنا إليها .

أولاً: تفسير اختبار الفرضيات

1- اختبار الفرضية الرئيسية الأولى هي: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستقلالية الموضوعية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة .

لاختبار صحة الفرضية استخدمنا مصفوفة الارتباط سبيرمان¹ لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع

1-1- علاقة متغيرات الدراسة المستقلة (الاستقلالية والموضوعية) بالمتغير التابع المسؤولية الاجتماعية:

من خلال الجدول رقم (2-20): المتعلق بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (الاستقلالية والموضوعية) والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig= 0.067) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H₀، والتي تنص على انه:

"لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاستقلالية والموضوعية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة " .

2- اختبار الفرضية الرئيسية الثانية هي: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأمانة والاستقامة على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة .

¹ معامل الارتباط سبيرمان: يقيس الارتباط مدى العلاقة بين المتغيرين أو أكثر ويستخدم هذا المعامل لدراسة الارتباط بين البيانات النوعية.

2-1- علاقة متغيرات الدراسة المستقلة (الأمانة والاستقامة) بالمتغير التابع المسؤولية الاجتماعية:

من خلال الجدول رقم (2-20): المتعلق بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (الأمانة والاستقامة) والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig=0.183) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H₀، والتي تنص على انه:
 "لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأمانة والاستقامة على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة " .

3- اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة هي: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنزاهة والشفافية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة .

3-1- علاقة متغيرات الدراسة المستقلة (النزاهة والشفافية) بالمتغير التابع المسؤولية الاجتماعية:

من خلال الجدول رقم (2-20): المتعلق بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (النزاهة والشفافية) والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig=0.499) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H₀، والتي تنص على انه:
 "لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للنزاهة والشفافية على المسؤولية الاجتماعية للمستجوبين في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة " .

ثانيا: اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية

1- حيث الفرضية الرئيسية الرابعة هي: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة بسبب اختلافهم في قطاع النشاط وعدد العمال والخصائص الشخصية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة)، والتي تتفرع إلى الفرضيات الجزئية التالية:

1-1- علاقة متغيرات الدراسة بقطاع النشاط:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لقطاع النشاط (إنتاج، تجاري، خدماتي، حرفي)،

لاختبار صحة الفرضية نستخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA¹ لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقطاع النشاط نوضح ذلك:

نفترض أن:

H₀: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لقطاع النشاط (إنتاج، تجاري، خدماتي، حرفي)؛

H₁: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لقطاع النشاط (إنتاج، تجاري، خدماتي، حرفي) .

من خلال الجدول رقم (2-14): والمتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة بقطاع النشاط نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (0.136). Sig= 0 وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H₁ ونقبل فرضية العدم H₀، والتي تنص على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لقطاع النشاط"، ومنه قطاع نشاط (إنتاج، تجاري، خدماتي، حرفي) لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة، حيث نلاحظ أن قطاع النشاط المؤسسات لا يعتبر عائق .

2-1- علاقة متغيرات الدراسة بعدد العمال:

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لعدد العمال، لاختبار صحة الفرضية نستخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وعدد العمال نوضح ذلك:

نفترض أن:

H₀: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لعدد العمال؛

H₁: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لعدد العمال .

¹ ANOVA: يستخدم للمقارنة بين متوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات التي تعرضت لمعالجات مختلفة بهدف التوصل إلى العوامل التي تجعل متوسط من المتوسطات يختلف عن المتوسطات الأخرى .

من خلال الجدول رقم (2-15): والمتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة بعدد العمال نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig= 0.708) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H₀، والتي تنص على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لعدد العمال"، ومنه عدد العمال لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة .

1-3- علاقة متغيرات الدراسة بالجنس:

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المدراء لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الجنس، لاختبار صحة الفرضية نستخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والجنس نوضح ذلك: نفترض أن:

H₀: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الجنس؛

H₁: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الجنس .

من خلال الجدول رقم (2-16): والمتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة بجنس أفراد العينة نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig= 0.443) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H₀، والتي تنص على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الجنس"، ومنه جنس المستجوبين لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن الجنس ليس عائق أمامهم فالمدبر سواء كان ذكر أو أنثى وذلك راجع لتفتح المرأة وتوجهها لعالم الشغل في منطقة ورقلة .

1-4- علاقة المتغيرات الدراسة بالسن:

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعاً لمتغير السن، لاختبار صحة الفرضية نستخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسن نوضح ذلك: نفترض أن:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعاً لمتغير السن؛

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعاً لمتغير السن .

من خلال الجدول رقم (2-17): والمتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير السن نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig= 0.218) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H_1 ونقبل فرضية العدم H_0 ، والتي تنص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعاً لمتغير السن"، ومنه سن المستجوبين لا يؤثر على المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالسن ليس عائقاً فالمدراء يسعون دوماً إلى تقديم الأفضل سواء كانوا شباباً أو غير ذلك من خلال الأداء الجيد .

1-5- علاقة المتغيرات الدراسة بالمستوى التعليمي:

الفرضية الفرعية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، لاختبار صحة الفرضية نستخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمستوى التعليمي نوضح ذلك: نفترض أن:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؛

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير المستوى التعليمي .

من خلال الجدول رقم (2-18): والمتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig= 0.514) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H_0 ، والتي تنص على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير المستوى التعليمي"، ومنه المستوى التعليمي للمستجوبين لا يؤثر على تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا يرجع إلى ميل المدراء الذين مستواهم العلمي متوسط إلى القطاع الخاص، بعكس الذين لديهم مستوى علمي عالي فغالبيهم يميلون إلى شغل مناصب عالية كشغل مناصب في المؤسسات العمومية وغيرها.

1-6- علاقة متغيرات الدراسة بالخبرة:

الفرضية الفرعية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الخبرة، لاختبار صحة الفرضية نستخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والخبرة نوضح ذلك:

نفترض أن:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الخبرة؛

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الخبرة .

من خلال الجدول رقم (2-19): والمتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الخبرة نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية هي (Sig= 0.162) وهي أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نرفض فرضية H1 ونقبل فرضية العدم H_0 ، والتي تنص على انه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المستجوبين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة تبعا لمتغير الخبرة"، ومنه خبرة المستجوبين لا تؤثر

على تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالخبرة ليست مشكل وعائق فالمؤسسة توظف الكفاءات الشابة وذلك من اجل التقدم والازدهار .

ثالثا: اختبار فرضيات الارتباطات بين المتغيرات

1- تحليل الانحدار الخطي باستخدام طريقة المربعات الصغرى Entry عند مستوى دلالة 0.05 حيث المتغيرات المستقلة هي (الاستقلالية والموضوعية، الأمانة و الاستقامة، النزاهة و الشفافية) والمتغير التابع هو(المسؤولية الاجتماعية) حيث الجدول الموالي يوضح الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

من خلال الجدول رقم (2-21): يظهر أن معامل الارتباط الخطي بين أبعاد أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية هو (22.2%) أي هناك ارتباط ضعيف بينهما، ومدى الدقة في تقدير المتغير التابع هو (4.9%)، بمعنى أن (4.9%) من مسؤولية الاجتماعية يعود لأبعاد أخلاقيات الأعمال، والنسبة المتبقية (95.1%) ترجع لعوامل أخرى أو عوامل عشوائية أو الخطأ .

2- تباين خط الانحدار:

الفرضية الصفرية H_0 : خط الانحدار لا يلائم المعطيات؛

الفرضية البديلة H_1 : خط الانحدار يلائم المعطيات .

يوضح الجدول رقم (2-23): تحليل تباين خط الانحدار حيث يدرس مدى ملائمة خط انحدار المعطيات وفرضيته الصفرية التي تنص على أن "خط الانحدار لا يلائم المعطيات المقدمة":

من الجدول السابق نجد ما يلي:

- مجموع مربعات الانحدار يساوي 0.385 ومجموع مربعات البواقي هو 7.406 ومجموع المربعات الكلي يساوي 7.791؛

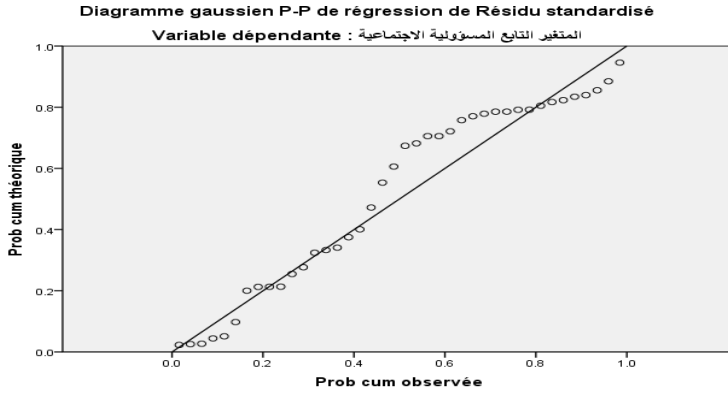
- درجة حرية الانحدار هي 1 ودرجة حرية البواقي هي 38؛

- معدل مربعات الانحدار هو 0.385 ومعدل مربعات البواقي هو 0.195؛

- قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 1.975؛

- مستوى دلالة الاختبار 0.168 اكبر من مستوى دلالة الفرضية 0.05 فنقبلها، وبالتالي خط الانحدار لا يلائم المعطيات والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (2-9): يوضح مدى ملائمة خط الانحدار



المصدر: مخرجات البرنامج SPSS

حسب الرسم لا توجد مشكلة فالنتائج تتوزع وفق التوزيع الطبيعي .

3- دراسة معاملات خط الانحدار:

يوضح الجدول رقم (2-22): قيم معاملات خط الانحدار من الجدول السابق مقطع خط الانحدار يساوي 3.045 الذي يمثل a من معادلة خط المستقيم $Y = a + bx$. أما ميل خط الانحدار b في الجدول هو 0.179 بالنسبة للمتغير المستقل وقبل التطرق لفرضيات ميل خط الانحدار لمختلف المتغير المستقل ندرس قسم Sig نجد أن قيمة المتغير المستقل 0.000 مقبولة لأنها تحقق الفرضية البديلة $H1$ فتصبح معادلة الانحدار هي: $Y = 3.045 + 0.179X$

حيث:

a : هي مقطع خط الانحدار أو معامل التقاطع (قيمة الثابت)؛

b : هي ميل خط الانحدار؛

X : هي المتغير المستقل (أخلاقيات الأعمال)؛

Y : هي المتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية) .

خلاصة الفصل:

اشتمل هذا الفصل على الدراسة التطبيقية التي أجريت في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (مصحة الطبية الضياء، مؤمن لإنتاج الدقيق، تحويل البلاستيك، فلاش شيميكل صناعي، سلامة للتأمينات، التشخيص الطبي المرشد، مقاوله قايد محمد للأشغال العمومية والبناء) - ورقلة- والتي كان الهدف منها إسقاط الجزء النظري لمتغيري الدراسة، أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية على سبعة مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وقصد الاطلاع أكثر على هذه الدراسة، تم الاستعانة بالاستبيان كأداة أساسية في جمع البيانات من مجتمع الدراسة وبعد تحليلها وتفسيرها توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تحلي مدراء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأخلاقيات عمل عالية، كما تولي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال تبنيها وذلك بنسب متفاوتة لأبعادها حيث لقي بعد القانوني الاهتمام الأكبر من بين الأبعاد المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة .

الخاتمة

أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر لم يصل بعد إلى ما وصلت إليه في الدول الكبرى، فبرغم الإكثار من النقاش عن دور القطاعات الخاصة في التنمية وخاصة بعد تقلص دور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إلا أن هذا الدور مازال في طوره الأول دون تطور فعال .

وتكمن أهمية تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية إلى تملكهم لرأس المال ولقوة اقتصادية قادرة مع تعاونها مع القطاع العام والمجتمع المدني أن تحدث نقلة حقيقية في المجتمع، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك بعض الجهود الفردية لبعض مؤسسات القطاع الخاص الذين أصبحوا على وعي بمسؤولياتهم الاجتماعية .

لقد تبين من خلال بحثنا هذا في جانبيه النظري والتطبيقي أن أخلاقيات الأعمال تعمل على دعم المسؤولية الاجتماعية، فهي الإطار الشامل الذي يحكم التصرفات والأفعال تجاه شيء ما، وتوضح ما هو مقبول أو صحيح وما هو مرفوض أو خاطئ بشكل نسبي في ضوء المعايير السائدة في المجتمع بحكم العرف والقانون ، والذي تلعب فيه الثقافة التنظيمية والقيم وأصحاب المصالح دورا أساسيا في تحديده .

حيث كانت الإشكالية العامة للبحث كما يلي:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم أخلاقيات الأعمال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بصفة عامة وفي منطقة ورقلة بصفة خاصة ؟

بعد استفتاء البحث من خلال فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، تمكنا من التوصل إلى النتائج التالية:

أولا: اختبار الفرضيات

1- حيث تنص الفرضية الرئيسية الأولى: (لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$)

للاستقلالية والموضوعية على المسؤولية الاجتماعية للمدراء في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة) وهي فرضية صحيحة وذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها وهي أن قيمة الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 ؛

2- حيث تنص الفرضية الرئيسية الثانية: (لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للأمانة

والاستقامة على المسؤولية الاجتماعية للمدراء في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة) وهي فرضية صحيحة وذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها وهي أن قيمة الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 ؛

3- حيث تنص الفرضية الرئيسية الثالثة: (لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للنزاهة

والشفافية على المسؤولية الاجتماعية للمدراء في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة) وهي فرضية صحيحة وذلك

من خلال النتائج المتوصل إليها وهي أن قيمة الدلالة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 ؛

4- حيث تنص الفرضية الرئيسية الرابعة: (لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات نظرة المدراء المسؤولة الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسبب اختلافهم في قطاع النشاط وعدد العمال والخصائص الشخصية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة) وهي فرضية صحيحة من خلال النتائج التي توصلنا إليها وهي أن قيم الدلالة المعنوية جاءت أكبر من قيمة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 .

ثانيا: النتائج

- 1- إن تتمتع العمال بمستوى من الأخلاقيات يساعد على التخلص من الصفات السيئة، كحب التسلط والسيطرة؛
- 2- دوافع تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتمثل في القيم والمعتقدات الشخصية للمسيرين والإدارة العليا؛
- 3- لا ترتبط برامج المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بإستراتيجيتها، إنما يقتصر الأمر على مبادرات وتطوعات هامشية؛
- 4- اظهر النتائج أن المتوسط الحسابي المتعلقة بأخلاقيات الأعمال والذي جاءت بدرجة مرتفعة جدا يدل على وجود فهم جيد ومقبول لأخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة ورقلة؛
- 5- تبين أن ممارسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة مما يؤشر على وجود فهم جيد ومقبول لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؛
- 6- توصلت الدراسة انطلاقا من اختبار الفرضيات إلى انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد أخلاقيات الأعمال كمتغيرات مستقلة والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع بنسبة ضعيفة؛
- 7- كما توصلت الدراسة إلى أن أخلاقيات الأعمال كمتغير مستقل يؤثر على المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع بدرجة ضعيفة وذلك بمعامل ارتباط قدره 22.2% .

ثالثا: التوصيات

من خلال الدراسة توصلنا إلى مجموعة من التوصيات نذكر منها:

- 1- اهتمام أصحاب هذا النوع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستقطاب عاملين ذو أخلاقيات عالية؛
- 2- العمل على إيجاد وتفعيل مدونات أخلاقية خاصة بالبيئة والالتزام بها من الجميع؛
- 3- تبني المؤسسات الجزائرية خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعريف واضح للمسؤولية الاجتماعية ومتفق عليه، من اجل أن يتم تحديد طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية بشكل صحيح؛
- 4- يجب على المؤسسات الجزائرية خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تعطي أهمية لبرامج المسؤولية الاجتماعية لان إهمال مثل هذه البرامج من شأنه أن يضعف قدرتها التنافسية؛
- 5- ضرورة فهم ودراسة وتحليل العناصر المكونة للمبادئ الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية باعتبار ذلك احد أهم المرتكزات الهامة لضمان نجاح المؤسسة وديمومتها .

رابعا: آفاق الدراسة

- من خلال دراستنا لهذا الموضوع يمكن اقتراح بعض المواضيع التي قد تطرح كمواضيع بحثية:
- 1- مدى تبني مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمبادئ المسؤولية الاجتماعية؛
 - 2- دور أخلاقيات الأعمال في الرفع من تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
 - 3- مدى تأثير أخلاقيات الأعمال على اتخاذ القرارات الإدارية .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

1. ثامر ياسر البكري، التسويق و المسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار وائل للنشر و التوزيع، 2001 .
 2. طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2008 .
 3. نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة و مسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2005 .
- ب- الرسائل الجامعية
4. عبد الرحمن مخلد سلطان عريج المطيري، قواعد سلوك و آداب مهنة التدقيق و أثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأعمال، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2012 .
 5. نجوى بن عويدي، دور الحكومة في تعزيز أداء المؤسسة المستدامة، دراسة حالة مجمع صيدال - مصنع قسنطينة - مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية و حوكمة المؤسسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 .
 6. عواد محمد العطوي، أخلاقيات العمل و دورها في تحقيق كفاءة الأداء، دراسة تطبيقية على منسوبي قيادة قطاع حرس الحدود بحقل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، تخصص علوم إدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013 .
 7. الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سونا طراك"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007 .

8. الزهرة رحمان، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار - حاسي مسعود - ورقة للفترة (2000 - 2013)، مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014 .
9. مقدم وهيب، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2014 .

ج- المؤتمرات والملتقيات

10. صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية، بيروت، لبنان، 2009 .
11. برحومة عبد الحميد، مهديد فاطمة الزهراء، دور الثقافة التنظيمية في ترسيخ أخلاقيات الأعمال التجربة اليابانية، الملتقى الوطني الثالث حول تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014 .
12. صوفي إيمان، قوراري مریم، أخلاقيات العمل كأداة للحد من ظاهرة الفساد الإداري في الدول النامية، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 6 - 7 ماي 2012 .
13. عمر عزاوي، سايح بوزيد، دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 22 - 23 نوفمبر 2011 .
14. عيشوش خيرة، كرزاي عبد اللطيف، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في إطار أخلاقيات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، يومي 14 - 15 فيفري 2012 .

د- المجلات

15. وافية راشد، مساهمة أخلاقيات الأعمال في مكافحة الفساد الإداري، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، العدد 14، 2013 .

هـ- المواقع الالكترونية

16. أحمد محمد البوتي، أخلاقيات الأعمال و أثرها في تقليل الفساد الإداري،
. 12:39 ،2011-11 -19 ، www.nazaha.iq/conf7/conf7-soci5.pdf

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

17. Marie – Françoise Guyonnaud et Frédérique williard, du management environmental au développement durable des entreprises, France : Ademe , Mars 2004 .
18. World Business Council for Sustainable Development (WBCSD), Meeting changing expectations: Corporate social responsibility,1999 .

الملاحق



الملحق رقم (1): استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة-



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المستوى: ثانية ماستر

أخي الكريم، أختي الكريمة، تحية طيبة وبعد:

في إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة تقوم الطالبة بإجراء دراسة حول (أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) نرجو من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة بدقة على فقرات الاستبيان المرفق وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة .

علما أن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلى لأغراض البحث العلمي .

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

أولا: معلومات متعلقة بالمؤسسة

1- اسم المؤسسة:

2- مكان المؤسسة:

3- قطاع نشاط المؤسسة: إنتاجي تجاري خدماتي حرفي

4- نوع المؤسسة: عمومية خاصة مختلطة

5- عدد العمال: من 1 إلى 9 عامل من 10 إلى 49 عامل من 50 إلى 250 عامل

ثانيا : المعلومات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: اقل من 29 سنة من 30 إلى 40 سنة من 41 إلى 50 سنة أكثر من 50 سنة
- 3- المؤهل العلمي: اقل من ثانوي ثانوي جامعي
- 4- سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات من 6 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

ثالثا: أخلاقيات الأعمال

الرقم	العبارات	غير موافق تمام	غير موافق موافق	محايد	موافق تمام
البعد الأول: الاستقلالية و الموضوعية					
01	تحاول أن تكون حياديا أثناء تأدية الأعمال المؤكدة لك و بدون تحيز لأي احد.				
02	تقاوم التأثيرات الجانبية عند القيام بتنفيذ مهامك .				
03	تتجنب أي علاقات قد تبدو أنها تفقد الموضوعية والاستقلال عند القيام بالأعمال .				
البعد الثاني: الأمانة و الاستقامة					
04	تتصف بالأمانة والاستقامة ومراعاة توازن المصالح .				
05	لديك قدرات على تحسين العمل وإتقانه وحفظ الأسرار .				
06	الأمانة والاستقامة والانحياز لمصلحة الشركة.				
البعد الثالث: النزاهة و الشفافية					
07	تسعى لأن تكون أكثر نزاهة و عفة أثناء تأدية العمل .				
08	تتحلى بالعدل عند القيام بالأعمال المؤكدة لك .				
09	تتصف بالصدق في أداء واجباتك .				

رابعاً: المسؤولية الاجتماعية

الرقم	العبارات	غير موافق تمام	غير موافق	محايد	موافق	موافق تمام
10	تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع .					
11	تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.					
12	تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي .					
13	تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح .					
14	تسعى المؤسسة إلى التميز عن المؤسسات الأخرى .					
15	تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها .					
16	تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع.					
17	تعمل المؤسسة على التزام الأفراد العاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الأمنية .					
18	تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي عند الوفاة أو العجز .					
19	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل .					
20	تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي .					
21	توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع .					
22	تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها العملاء في المؤسسة .					
23	تحترم المؤسسة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه .					
24	تقوم المؤسسة بانجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي .					
25	تقدم المؤسسة هبات لدعم المجتمع المحلي كدعم طلاب الجامعات مثلا .					
26	تخصص المؤسسة جزء من أرباحها لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية .					
27	تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم .					
28	تساهم المؤسسة على توفير مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة .					
29	تساهم المؤسسة في دعم الجمعيات الخيرية .					

الملحق رقم (2): استمارة صدق المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

استمارة صدق المحكمين

الجامعة	القسم	الدرجة	المحكمين	الرقم
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	علوم التسيير	أستاذة محاضرة	يوسف أسماء	01
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	علوم التسيير	أستاذ محاضر	مناصيرية رشيد	02
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	علوم التسيير	أستاذ محاضر	حجاج عبد الرؤوف	03
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	علوم التسيير	أستاذ محاضر	بن شويحة بشير	04

الملحق رقم (3): أسماء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المكونة لعينة الدراسة

اسم المؤسسات	الرقم
مؤسسة مصحة طبية جراحية الضياء	01
مؤسسة مؤمن لإنتاج الدقيق	02
مؤسسة وحدة تحويل البلاستيك للجنوب	03
مؤسسة فلاش شيميكل صناعي	04
السلامة للتأمينات وإعادة التأمين	05
مركز التشخيص الطبي المرشد	06
مقاوله قايد محمد للأشغال العمومية والبناء	07

الملحق رقم (4): نتائج تحليل استبيان أخلاقيات الأعمال وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.877	29

قطاع نشاط المؤسسة:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 1.00	6	15.0	15.0	15.0
3.00	34	85.0	85.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

نوع المؤسسة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 2.00	40	100.0	100.0	100.0

عدد العمال:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 1.00	3	7.5	7.5	7.5
2.00	1	2.5	2.5	10.0
3.00	36	90.0	90.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

الجنس:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 1.00	27	67.5	67.5	67.5
2.00	13	32.5	32.5	100.0
Total	40	100.0	100.0	

العمر:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 1.00	18	45.0	45.0	45.0
2.00	16	40.0	40.0	85.0
3.00	4	10.0	10.0	95.0
4.00	2	5.0	5.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

لمستوى التعليمي:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 1.00	4	10.0	10.0	10.0
2.00	18	45.0	45.0	55.0
3.00	18	45.0	45.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

الخبرة المهنية:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 1.00	17	42.5	42.5	42.5
2.00	15	37.5	37.5	80.0
3.00	8	20.0	20.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

Statistiques descriptive

	N	Moyenne	Ecart type
تحاول أن تكون حياديا أثناء تأدية الأعمال الموكلة لك و بدون تحيز لأي احد.	40	3.9500	1.17561
تقاوم التأثيرات الجانبية عند القيام بتنفيذ مهامك .	40	3.9500	.84580
تتجنب أي علاقات قد تبدو أنها تفقد الموضوعية والاستقلال عند القيام بالأعمال .	40	4.0000	.90582
تتصف بالأمانة والاستقامة ومراعاة توازن المصالح .	40	4.3500	.76962
لديك قدرات على تحسين العمل وإتقانه وحفظ الأسرار .	40	4.5250	.64001
الأمانة والاستقامة والانحياز لمصلحة الشركة.	40	4.2750	.75064

تسعى لأن تكون أكثر نزاهة و عفة أثناء تأدية العمل .	40	4.4000	.70892
تتحلى بالعدل عند القيام بالأعمال الموكلة لك .	40	4.2750	.67889
تتصف بالصدق في أداء واجباتك .	40	4.5250	.67889
تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع .	40	3.9000	.81019
تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.	40	3.9000	1.08131
تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي .	40	3.5250	1.10911
تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح .	40	4.0000	.81650
تسعى المؤسسة إلى التميز عن المؤسسات الأخرى .	40	4.0750	.85896
تساهم المؤسسة في الحفاظ على البيئة وذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها .	40	4.1000	.74421
تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع.	40	3.9750	.80024
تعمل المؤسسة على التزام الأفراد العاملين بتعليمات وإجراءات الصحة والسلامة والبيئة الأمنية .	40	3.9750	.73336
تعمل المؤسسة على التصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي عند الوفاة أو العجز .	40	3.7750	.69752
لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل .	40	3.7250	.87669
تقوم المؤسسة بالترويج لأعمالها بأسلوب أخلاقي .	40	4.1500	.57957
توفر المؤسسة فرص وظيفية متكافئة وعادلة للجميع .	40	3.7250	.87669
تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها العملاء في المؤسسة .	40	3.8500	.76962
تحتزم المؤسسة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه .	40	4.2250	.69752
تقوم المؤسسة بانجاز أعمالها بالأسلوب الذي يتوافق مع قيم وأخلاق المجتمع المحلي .	40	4.3250	.65584
تقدم المؤسسة هبات لدعم المجتمع المحلي كدعم طلاب الجامعات مثلا .	40	3.4000	1.00766
تخصص المؤسسة جزء من أرباحها لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية .	40	3.3750	.70484
تساهم المؤسسة في دعم للبنى التحتية للمجتمع المحلي من طرق ومراكز الصحة ومدارس للتعليم .	40	3.3750	.70484
تساهم المؤسسة على توفير مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة .	40	3.3250	.76418
تساهم المؤسسة في دعم الجمعيات الخيرية .	40	3.4250	.74722
المتغير المستقل اخلاقيات الاعمال	40	4.2500	.55456
البعد الأول: الاستقلالية و الموضوعية	40	3.9667	.75031
البعد الثاني: الأمانة و الاستقامة	40	4.3833	.61115
البعد الثالث: النزاهة و الشفافية	40	4.4000	.59533
المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية	40	3.8063	.44695

البعد الأول: البعد الاقتصادي	40	3.8800	.63051
البعد الثاني: البعد القانوني	40	3.9100	.58695
البعد الثالث: البعد الأخلاقي	40	4.0550	.50431
البعد الرابع: البعد الخيري	40	3.3800	.67604
N valide (listwise)	40		

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.222 ^a	.049	.024	.44147

a. Valeurs prédites : (constantes), المتغير المستقل الاخلاقيات المتغير, الاعمال اخلاقيات المستقل المتغير,

b. Variable dépendante : الاجتماعية المسؤولية التابع المتغير

ANOVA^b

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	.385	1	.385	1.975	.168 ^a
	Résidu	7.406	38	.195		
	Total	7.791	39			

a. Valeurs prédites : (constantes), المتغير المستقل الاخلاقيات المتغير, الاعمال اخلاقيات المستقل المتغير,

b. Variable dépendante : الاجتماعية المسؤولية التابع المتغير

Coefficients^a

Modèle ²		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3.045	.546		5.574	.000
	المتغير المستقل الاخلاقيات الاعمال	.179	.127	.222	1.405	.168

a. Variable dépendante : الاجتماعية المسؤولية التابع المتغير

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.449	1	.449	2.321	.136
Intra-groupes	7.342	38	.193		
Total	7.791	39			

Avertissements

Il existe moins de deux groupes pour la variable dépendante المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية.
Aucune statistique n'est calculée.

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.144	2	.072	.349	.708
Intra-groupes	7.647	37	.207		
Total	7.791	39			

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.121	1	.121	.600	.443
Intra-groupes	7.670	38	.202		
Total	7.791	39			

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.892	3	.297	1.552	.218
Intra-groupes	6.899	36	.192		
Total	7.791	39			

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.275	2	.138	.678	.514
Intra-groupes	7.515	37	.203		
Total	7.791	39			

ANOVA

المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	.730	2	.365	1.911	.162
Intra-groupes	7.061	37	.191		
Total	7.791	39			

العلاقات الارتباطية بين جميع متغيرات الدراسة

	المتغير المستقل	المتغير التابع	البعد الأول: الأخلاقيات والأعمال	البعد الثاني: الأمانة والاستقامة	البعد الثالث: النزاهة والشفافي	البعد الأول: المسؤولية الاجتماعية	البعد الثاني: البعد الاقتصادي	البعد الثالث: البعد القانوني	البعد الرابع: البعد الأخلاقي	البعد الخامس: البعد الخيري	
Rho de Spearman	المتغير المستقل أخلاقيات الأعمال	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale)	1.000	.773*	.836**	.763**	.282	234	.424**	.296	.040
			.	.000	.000	.000	.078	.146	.006	.064	.809
		N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
	البعد الأول: الاستقلالية والموضوعية	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale)	.773**	1.000	.431**	.289	.293	.075	.308	.319*	.209
			.000	.	.006	.070	.067	.647	.053	.045	.196
		N	40	40	40	40	40	40	40	40	40
	البعد الثاني: الأمانة والاستقامة	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale)	.836**	.431**	1.000	.734**	.215	.307	.432**	.188	-.132-
			.000	.006	.	.000	.183	.054	.005	.246	.416
		N	40	40	40	40	40	40	40	40	40

البعد الثالث: النزاهة و الشفافية	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale) N	.763** 000. 40	.289 070. 40	.734** .000 40	1.000 .499 40	.110 .181 40	.216 .082 40	.278 .520 40	.105 .289 40	-.172- .289 40
المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale) N	.282 .078 40	.293 .067 40	.215 .183 40	.110 .499 40	1.000 .000 40	.741** .000 40	.753** .000 40	.789** .000 40	.733** .000 40
البعد الأول: البعد الاقتصادي	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale) N	.234 .146 40	.075 .647 40	.307 .054 40	.216 .181 40	.741** .000 40	1.000 .000 40	.549** .000 40	.609** .000 40	.327* .040 40
البعد الثاني: البعد القانوني	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale) N	.424** .006 40	.308 .053 40	.432** .005 40	.278 .082 40	.753** .000 40	.549** .000 40	1.000 .000 40	.556** .000 40	.309 .052 40
البعد الثالث: البعد الأخلاقي	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale) N	.296 .064 40	.319* .045 40	.188 .246 40	.105 .520 40	.789** .000 40	.609** .000 40	.556** .000 40	1.000 .000 40	.497** .001 40
البعد الرابع: البعد الخيري	Coefficient de corrélation Sig. (bilatérale) N	.040 .809 40	.209 .196 40	-.132- .416 40	-.172- .289 40	.733** .000 40	.327* .040 40	.309 .052 40	.497** .001 40	1.000 .000 40

الفهرس

الصفحة	المحتوى
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة المصطلحات
أ	المقدمة
1.....	الفصل الأول: أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
2.....	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
3	المطلب الأول: ماهية أخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
3.....	الفرع الأول: مفهوم أخلاقيات الأعمال
4.....	الفرع الثاني: أهمية أخلاقيات الأعمال
5.....	الفرع الثالث: أبعاد أخلاقيات الأعمال
6.....	الفرع الرابع: مصادر أخلاقيات الأعمال
7.....	المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
7.....	الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
9.....	الفرع الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية

9.....	الفرع الثالث: ابعاد المسؤولية الاجتماعية
11.....	المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بأخلاقيات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
12.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية ومقارنتها بالدراسة الحالية
12.....	المطلب الأول: الدراسات السابقة
12.....	الفرع الأول: الدراسات العربية
13.....	الفرع الثاني الدراسات الأجنبية
14.....	المطلب الثاني : مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
17.....	خلاصة الفصل
18.....	الفصل الثاني : أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورقلة
19.....	تمهيد:
20	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لأخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
20.....	المطلب الأول: تحليل البيانات الأولية
20.....	الفرع الأول: مجتمع وحجم العينة
20.....	الفرع الثاني : أساليب جمع البيانات
21	الفرع الثالث: طبيعة المتغيرات
21.....	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
21.....	الفرع الأول: وصف أداة الدراسة
23.....	الفرع الثاني: صدق وثبات الاستبيان
23.....	الفرع الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة
24.....	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية
24.....	المطلب الأول: عرض النتائج المتوصل إليها
24.....	الفرع الأول: الإحصاءات الوصفية

30.....	الفرع الثاني : نتائج اختبار فرضيات
35.....	المطلب الثاني: التحليل والمناقشة
35.....	الفرع الأول : مناقشة نتائج الإحصاءات الوصفية
38.....	الفرع الثاني: مناقشة نتائج اختبار الفرضيات
46.....	خلاصة الفصل
48.....	الخاتمة
52.....	قائمة المراجع
56.....	الملاحق
68.....	الفهرس